

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

ANNALS of ARTS and SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

صورة الرجل والمرأة في الدراما التلفازية الكويتية

Male and Female Images in Kuwaiti Soap Operas

د. خالد الحميدي القحص
قسم الإعلام - جامعة الكويت

Dr. Khaled Al Humaidi Al-Qahas
Department of Mass Communication
Faculty of Arts - University of Kuwait

جامعة
الكويت

University
of Kuwait

مجلس
النشر العلمي

Academic
Publication Council



الرسالة ٣٧٤ / ٢٠١٣م (مارس)

ISSN: 1560 - 5248

ISSN: 1560 - 5248

الرسالة ٣٧٤ - الحولية ٣٣



Monograph 374 - Volume 33

١٤٣٤هـ/٢٠١٣م (مارس)

1434 A.H/2013 (March)

ثمن العدد

- الكويت: ٥٠٠ فلس  البحرين: دينار واحد  قطر: ١٠ ريالات 
الإمارات: ١٠ دراهم  السعودية: ١٠ ريالات  عمان: ريال واحد 
ثمن النسخة في دول الوطن العربي ما يعادل دولاراً واحداً 
ثمن النسخة في الدول الأجنبية ما يعادل ثلاثة دولارات 

الاشتراك السنوي لعدد (١٢) رسالة

سنوات الاشتراك	نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
سنة واحدة	أفراد	٤ دنانير	٦ دنانير	٢٢ دولاراً
	مؤسسات	٢٢ ديناراً	٢٢ ديناراً	٩٠ دولاراً
سنتان	أفراد	٧ دنانير	١٠ دنانير	٣٧ دولاراً
	مؤسسات	٣٧ ديناراً	٣٧ ديناراً	١٥٠ دولاراً
٣ سنوات	أفراد	١٠ دنانير	١٤ ديناراً	٥٢ دولاراً
	مؤسسات	٥٣ ديناراً	٥٢ ديناراً	٢١٠ دولارات
٤ سنوات	أفراد	١٣ ديناراً	١٨ ديناراً	٦٧ دولاراً
	مؤسسات	٦٧ ديناراً	٦٧ ديناراً	٢٧٠ دولاراً

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى

توجه إلى رئيس تحرير حوثيات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص. ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الكويت: 72454 - ت: ٢٤٨١٠٣١٩ - فاكس ٢٤٨١٠٣١٩

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyat al-Adab

E-mail: aass@ku.edu.kw

<http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/>

إصدارات مجلس النشر العلمي

مجلة العلوم الاجتماعية ١٩٧٣، مجلة الكويت للعلوم والهندسة ١٩٧٤، مجلة دراسات الخليج والجزيرة	العربية ١٩٧٥، لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦، مجلة الحقوق ١٩٧٧، حوثيات الآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٨٠، المجلة العربية للعلوم	الإنسانية ١٩٨١، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ١٩٨٣، المجلة التربوية ١٩٨٣، المجلة العربية للعلوم الإدارية ١٩٩١.
--	---	---

حواصط الآداب والعلوم الاجتماعفة

ANNALS of ARTS and SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمف - جامعة الكويت

فصلفة علمفة محكّمة تتضمن مجموعة من الرسائل
وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل فف مجالات
اهتمام الأقسام العلمفة لكلففف الآداب والعلوم
الاجتماعفة:

الآداب:

اللغة العربفة وآدابها، اللغة الإنجلزفة وآدابها،
التارفخ، الفلسفة، الإعلام.

العلوم الاجتماعفة:

الاجتماع والخدمة الاجتماعفة، الجغراففا، علم
النفس، العلوم السفسافة.

الحولفة الثالثة والثلاثون

الرسالة الرابعة والسبعون بعد المئة الثالثة

١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م

هيئة التحرير

د. فاطمة إبراهيم آل خليفة

رئيسة هيئة التحرير

أ.د. شفيق الفبرا

قسم العلوم السياسية

أ.د. بدر محمد الأنصاري

قسم علم النفس

د. حسين أحمد بوعباس

قسم اللغة العربية وآدابها

أ.د. جمال بدر القناعي

قسم اللغة الإنجليزية وآدابها

د. علي زيد الزعبي

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

د. جاسم سليمان الفهيد

قسم اللغة العربية وآدابها

د. أحمد الشربيني

قسم التاريخ

مها إبراهيم المسعد

مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

أ. د. إبراهيم السعافين

قسم اللغة العربية - الجامعة الأردنية

أ. د. حياة ناصر الحجي

قسم التاريخ - جامعة الكويت

أ. د. أحمد عتمان

قسم الدراسات اليونانية واللاتينية

جامعة القاهرة

أ. د. عبدالقادر الفاسي الفهري

قسم اللغة العربية - جامعة محمد الخامس

أ. د. إسماعيل صبري مقلد

قسم العلوم السياسية - جامعة أسيوط

أ. د. ماري تريز عبدالمسيح

قسم اللغة الإنجليزية - جامعة الكويت

أ. د. إمام عبدالفتاح إمام

قسم الفلسفة - جامعة عين شمس

أ. د. محمد غانم الرميحي

قسم الاجتماع - جامعة الكويت

أ. د. حمدي حسن أبو العينين

عميد كلية الإعلام - جامعة مصر الدولية

أ. د. محمد محمود إبراهيم الديب

قسم الجغرافيا - جامعة عين شمس

أ. د. محمود السيد أبو النيل

قسم علم النفس - جامعة عين شمس

قواعد النشر في

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

- ١ - حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلة فصلية علمية محكمة، تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، تنشر البحوث من الجامعات والمؤسسات العلمية العربية والأجنبية في الموضوعات الأدبية والاجتماعية والإنسانية.
- ٢ - تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصلية، باللغتين العربية والإنجليزية، على ألا تتجاوز صفحات متن أي بحث ٢٠٠ صفحة، ولا تقل عن ٥٠ صفحة (في المتن دون الهوامش والمراجع).
- ٣ - قواعد تسليم البحوث:
 - أ - يقدم البحث مطبوعاً من ثلاث نسخ، على ورق (A4)، وعلى مسافة واحدة، وبنط (١٤)، مع القرص المرن الخاص به.
 - ب - يرفق الباحث ملخصاً للبحث مطبوعاً باللغتين العربية والإنجليزية؛ في حدود ١٥٠ كلمة للغة العربية، و ٢٠٠ كلمة للغة الإنجليزية.
 - ج - يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة، مطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهم مؤلفاته وأبحاثه.
 - د - يقدم الباحث إقراراً كتابياً بأن البحث المقدم لم يسبق نشره في أي مجلة علمية أو غيرها.
 - هـ - تقدم الخرائط، والأشكال، والرسوم بأصولها الصالحة للطباعة، أما الصور الفوتوغرافية فتطبع على ورق لامع، مع ضرورة تقديم الشريحة الأصلية للصور الملونة.
 - و - في حال رغبة الباحث نشر الصور، أو الخرائط، أو الأشكال البيانية ملونة، يلتزم دفع تكاليفها.
- ٤ - يراعي الباحث عند كتابة هوامش البحث ومصادره ومراجعته ما يلي:
 - أولاً - الهوامش:
 - أ - توضع الهوامش في نهاية كل فصل، أو في نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.
 - ب - ترتب أرقام التوثيق بطريقة متسلسلة حتى نهاية كل فصل، أو حتى نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.
 - ج - تثبت الهوامش عند ذكرها لأول مرة كاملة على النحو التالي:
اسم المؤلف، عنوان الكتاب (بالبنط الأسود)، رقم الطبعة / رقم الجزء، مكان النشر، اسم الناشر، سنة النشر / رقم الصفحة.

مثال:

- أحمد محمد عبدالخالق، معجم الألفاظ الشخصية، الطبعة الأولى - دولة الكويت، مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت، ٢٠٠٠م/ ص ١٥.
* المرجع السابق، ص ٢٦.

- وفي حالة وجود فاصل هامش مختلف يذكر على النحو التالي:
* أحمد عبدالخالق، معجم الألفاظ الشخصية - ص ٣٥.

ثانياً - المصادر والمراجع:

يرتب ثبت المصادر والمراجع ترتيباً ألفبائياً، بحسب الأسماء المشهورة للمؤلفين.

ويتبع في إثباتها ما يلي:

اسم المؤلف، عنوان الكتاب (بالبنط الأسود)، اسم المحقق أو الشارح أو المترجم، رقم الطبعة، اسم الناشر، مكان النشر، السنة.

مثال:

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، كتاب «الحيوان»، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط ٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر، ١٩٦٥م.

٥ - شروط قبول الأبحاث في الحوليات:

- أ - لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها في أي مجلة علمية أو غيرها.
- ب - أصول البحوث المقدمة للنشر لا ترد ولا تسترجع، سواء أنشرت أم لم تنشر.
- ج - لا يجوز نشر البحوث في جهات أخرى بعد موافقة الحوليات على نشرها، وإذا ثبت ذلك، فستتخذ إدارة الحوليات الإجراءات القانونية المتبعة بهذا الشأن.
- د - يمكن للباحث نشر بحثه في جهات أخرى، بعد الحصول على إذن كتابي مسبق من رئيس التحرير، وبعد انقضاء ثلاث سنوات - على الأقل - على نشره في الحوليات.

هـ - تمنح المجلة للباحث خمسين نسخة من بحثه المنشور إهداء.

٦ - ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى:

رئيسة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية

رمز بريدي: 72454

الكويت

ISSN 1560 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab

<http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS>

E-mail: aass@ku.edu.kw

الرسالة ٣٧٤

صورة الرجل والمرأة في الدراما التلفازية الكويتية(*)

د. خالد الحميدي الفحص
قسم الإعلام - جامعة الكويت

(*) تم تمويل هذا البحث من إدارة الأبحاث بجامعة الكويت، رقم المشروع AM02/06.

المؤلف:**د. خالد الحميدي القحص**

- دكتوراه في الإعلام (تخصص تلفزيون) عن أطروحتي "العوامل المؤثرة في اختيار الأخبار من قبل رؤساء تحرير نشرات الأخبار في إذاعة وتلفزيون الكويت" من جامعة جنوب إلينوي (مدينة كاربونديل) بالولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠٠٠م.
- مدرس - قسم الإعلام - جامعة الكويت.

الإنتاج العلمي:**أولاً - الكتب:**

- ١ - كتاب "نافنتي"، مجموعة مقالات، مكتبة آفاق، الكويت، ٢٠١١م.

ثانياً - البحوث:

- ١ - "المنوعات في تلفزيون الكويت: قراءة كمية"، مجلة الإذاعات العربية، ٢٠٠٩، العدد ١، ص ٥٨-٦٣، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس.

المحتوى

١١	ملخص
١٣	مقدمة
١٥	واقع الرجل والمرأة في المجتمع
١٩	مشكلة الدراسة
٢١	تساؤلات الدراسة
٢٣	أهمية الدراسة
٢٥	أهداف الدراسة
٢٧	الدراسات السابقة
٢٧	أولاً - صورة المرأة والرجل في الدراما العربية والأجنبية
٣٠	ثانياً - القيم السلبية والإيجابية في الدراما العربية والأجنبية
٣٢	التعقيب على الدراسات السابقة
٣٣	الإطار المنهجي للدراسة:
٣٣	أدوات جمع بيانات الدراسة
٣٤	الصدق والثبات في استمارة التحليل
٣٥	تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة
٣٧	وحدات التحليل
٣٧	فئات التحليل
٤٨	حدود البحث
٤٩	نتائج الدراسة
٦٥	مناقشة النتائج
٧٩	الخاتمة والتوصيات
٨٥	الهوامش

ملخص

يحرص أغلب أفراد الجمهور على مشاهدة المسلسلات الدرامية بانتظام، وذلك لجاذبية تلك المسلسلات، ولتناولها قصصاً وأحداثاً اجتماعية تقترب كثيراً من واقعهم. والدراما الكويتية منتشرة كثيراً في الفضائيات الكويتية والخليجية (الرسمية منها والخاصة)، وهي تعرض لنماذج أسرية تضم شخصيات رجالية ونسائية تقوم بأدوار إيجابية أو سلبية وتحمل قيماً - كذلك - إيجابية أو سلبية. ويهدف هذا البحث إلى تعرف طبيعة وخصائص صورة الرجل والمرأة التي يتم تقديمها في المسلسلات التلفزيونية الكويتية التي تبثها القناة الأولى بتلفزيون الكويت. واستخدم البحث أداة تحليل المضمون، حيث تم تحليل مضمون ١٨ مسلسلاً تلفزيونياً كويتياً تم عرضها على القناة الأولى في تلفزيون الكويت في الفترة من ١/١/٢٠٠١ - ٣١/١٢/٢٠٠٩. وبلغ عدد شخصيات المسلسلات التي تم تحليلها ١٢٦ شخصية، حيث كان نصيب الرجال منها ٧٤ شخصية (٥٩٪)، في حين كان نصيب النساء ٥٢ شخصية (٤١٪). واستخدم البحث البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات. ويكشف البحث عن نوع الأدوار التي تقوم بها شخصيات المرأة والرجل، ومستوياتها التعليمية والاجتماعية والاقتصادية. كما يبين البحث طبيعة المهن التي تقوم بها تلك الشخصيات، وطبيعة المسكن الذي تسكن فيه، وشكل الأسرة التي تنتمي لها الشخصيات، وطبيعة علاقتها بالآخرين، ونوعية القيم الإيجابية والسلبية التي تحملها، وتم إيراد بعض التوصيات في نهاية الدراسة.

مقدمة

أوضح عدد كبير من الدراسات الإعلامية أن برامج الدراما من مسلسلات وأفلام تعتبر من القوالب الإعلامية المفضلة لدى أفراد الجمهور، حيث يحرص عدد كبير من المشاهدين على متابعة المسلسلات والمسرحيات والأفلام التي يعرضها التلفاز بشكل مستمر، ويتفاعلون معها ومع شخصياتها، وأحياناً يندمجون أو بمعنى أدق "يتوحدون" مع تلك الشخصيات التي يتعاطفون معها، ويعتقدون أنها تعبر عن أفكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم، ومن هنا يحدث التأثير بتلك الشخصيات وبما تحمله من قيم وأفكار ومشاعر. ولا شك أن من عوامل جاذبية المسلسلات والأفلام الدرامية " أنها تحتوي على موضوعات وقصص من الحياة اليومية والتي يتعرض لها الأشخاص، كما تتطرق إلى المشكلات الواقعية المعاصرة"^(١). وهو الأمر الذي يجعلها تساهم في اقتراب الجمهور منها وحرصه على متابعتها.

والدراما التلفازية قد تساهم فيما يعرف بعملية الضبط الاجتماعي ولاسيما في مسألة القيم وتعزيزها أو إضعافها^(٢)، فالدراما لم تعد مجرد عمل فني يتضمن المتعة والترفيه، بل أصبح يحتوي على مضامين ثقافية واجتماعية مليئة بالقيم الإيجابية والسلبية التي تنتقل بشكل غير مباشر إلى بعض أفراد الجمهور المتابع بكثافة للمضامين الدرامية، كما تشير بذلك نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory التي تبين أن من يشاهدون التلفاز بكثافة عرضة لكي يعتقدوا أن ما يشاهدونه في التلفاز مطابق للواقع الحقيقي الذي يعيشونه.

ولقد تعززت مكانة التلفاز في السنوات الأخيرة ولاسيما بعد انتشار الفضائيات العربية والأجنبية، حيث أصبح بإمكان المشاهد العادي أن ينتقل - بواسطة جهاز التحكم من بعد - بين أكثر من ١٠٠٠ قناة خليجية وعربية وعالمية وهو جالس في منزله، مما أسهم في بقاء المشاهد العربي وقتاً أطول وهو يشاهد مضامين مختلفة ومنوعة.

وتحتل الدراما (الأفلام والمسلسلات) مركزاً متقدماً في المواد التلفازية التي يحرص المشاهد العربي على متابعتها، وذلك لجاذبيتها وقربها من واقع المشاهدين، واحتوائها على قصص واقعية وشخصيات قريبة ومحبة من الجمهور، كما تمت الإشارة إليه. كما تستخدم الدراما الصور المتحركة والصوت لتقديم مشاهد منطقية للأحداث، وتقوم بتكبير وتضخيم المعاني من المحتوى الأصلي، وتحاول تحقيق الواقعية في معالجة الأفكار والانفعالات واستخدام الصورة مع الموسيقى والحوار والمؤثرات الصوتية، مما يساعد المشاهد على الانفعال والتأثر بالمواد الدرامية^(٣).

وتعتبر الكويت أكثر دولة خليجية إنتاجاً للدراما التلفازية، وبخاصة مع تعدد القنوات الفضائية التلفازية، وكثرة شركات الإنتاج الفني، مما يجعل المشاهد الخليجي وتحديداً الكويتي عرضة لمشاهدة عدد كبير من الأعمال الدرامية التلفازية التي تعرض واقع المجتمع الكويتي بكل أبعاده الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وتعرض هذه المسلسلات أحوال الأسرة الكويتية بكل تفاصيلها وقيمها الإيجابية والسلبية، الأمر الذي يدفع للتساؤل عن كيفية عرض صورة الرجل والمرأة في هذه الدراما، وبخاصة إذا علمنا أن عدداً كبيراً من الدراسات الإعلامية (التي سيتم عرضها لاحقاً عند الحديث عن الدراسات السابقة) التي أجريت في تحليل مضمون الدراما العربية، أظهرت مدى سلبية الشخصيات التي تمثل الرجل والمرأة في المسلسلات العربية بشكل عام، وإن لم تخل من بعض الصور الإيجابية للرجل والمرأة في بعض المسلسلات العربية.

واقع الرجل والمرأة في المجتمع الكويتي

يتكون المجتمع الكويتي من مزيج ثقافي مصدره الرئيسي من الدول الثلاث الكبرى المحيطة به، وهي المملكة العربية السعودية وإيران والعراق، بسبب الهجرات السكانية التي جاءت منها، مما ساهم بتشكيل ثقافة المجتمع الكويتي، ولذا فالثقافة المحلية ما هي إلا مزيج من هذه الثقافات الرئيسة^(٤). ويشير الرميحي إلى أن المجتمع الكويتي، مثل المجتمع الخليجي، يتكون من ثلاثة مجتمعات فرعية ارتبطت بالنشاط الاقتصادي فيه، وهي المجتمع الرعوي، والذي يعيش أبناؤه في الصحراء، والمجتمع البحري، والذي يعيش أبناؤه على ساحل الخليج العربي، والمجتمع الزراعي في بعض الواحات والمناطق الزراعية في المجتمع الكويتي^(٥).

وتشير الإحصائيات الرسمية بأن تقدير أعداد السكان في منتصف عام ٢٠٠٨ بلغ 851,495,2 نسمة، حيث يبلغ عدد الكويتيين منهم ٢٣٠,٩٩٥ نسمة (٣٩,٩٪)، في حين يبلغ عدد غير الكويتيين ٦٢١,٥٠٠,١ نسمة (٦٠,١٪)^(٦). وهنا يلاحظ الخلل الواضح في التركيبة السكانية في المجتمع الكويتي، مما يجعل لها تأثيراً كبيراً على ثقافة الأسرة الكويتية. كما تشير الإحصائيات إلى أن نسبة الإناث الكويتيات في المجتمع الكويتي تبلغ ما يقارب من ٥١٪ بينما تبلغ نسبة الذكور الكويتيين ما يقارب من ٤٩٪ من إجمالي عدد السكان الكويتيين^(٧).

وشهدت الأسرة الكويتية أربع مراحل زمنية كان لها تأثيرها الواضح على نمط العلاقات السائدة في الأسرة الكويتية، وكذلك على الأدوار الاجتماعية المتعلقة بكل فرد فيها. تبدأ المرحلة الأولى "بدور الأسرة قبل النفط، وتطور الأسرة في فترة الخمسينيات والستينيات، ومن ثم دور الأسرة في فترة السبعينيات والثمانينيات، وأخيراً دور الأسرة في التسعينيات وما بعدها"^(٨). ويحتل الرجل مكانة بارزة في الأسرة الكويتية جعلته في موقع القيادة، خاصة في المراحل الثلاث الأولى، حيث كانت

المرأة الكويتية في المجتمع التقليدي لا تحظى بفرص متساوية مع الرجل سواء في التعليم أو العمل أو المشاركة السياسية والاجتماعية بشكل عام في المجتمع الكويتي.

لكن وضع المرأة الكويتية في المجتمع الكويتي تغير كثيراً، خاصة مع حصول المرأة على فرص متساوية في التعليم وفي سوق العمل، وتوجت المرأة حضورها بتوليها مناصب قيادية وعليا في الدولة مثل مديرة جامعة الكويت، وتوليها منصب الوزارة، وأخيراً مشاركتها الكاملة في الترشيح والانتخاب في الانتخابات البرلمانية، حيث استطاعت أربع نساء الوصول لمجلس الأمة.

وبالنسبة لواقع تعليم المرأة في الكويت، فتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن نسبة الإناث الأميات في الكويت بلغت ٩,٠٩٪ فقط في عام ٢٠٠٦ من إجمالي عدد الإناث. ولقد أظهرت الطالبات تفوقاً واضحاً على الطلبة الذكور من حيث العدد في مراحل التعليم كافة^(٩).

وأظهر الإصدار الأخير للمجموعة الإحصائية السنوية (٢٠٠٨) بأن عدد الذكور الكويتيين الذين يعملون في سوق العمل الكويتي بلغ ٧٧١,١٦٩ عاملاً، في حين بلغ عدد الإناث الكويتيات العاملات ٧٨٤,١٢٥ عاملة. وبلغ عدد عاطلين عن العمل في المجتمع الكويتي ٢٦٧,٧ عاطلاً، وبلغ عدد العاطلات عن العمل ٦٨٦,٨ عاطلة^(١٠). وتشير الإحصائيات الرسمية إلى زيادة النساء العاملات في القطاع العام أو الخاص، حيث ذكر جليلي أن دولة الكويت حصلت على صدارة الترتيب العربي في عام ٢٠٠٦م في الوطن العربي في نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل، حيث وصلت نسبتها إلى ٤٢٪، في حين كانت نسبتها ٣٧٪ في عام ٢٠٠٣م^(١١). ويشير تقرير حكومي بأن المرأة الكويتية تشكل ٥٢٪ من إجمالي قوة العمل، ومن ثم تمثل عنصراً رئيساً في التنمية^(١٢).

ويرى بعض الباحثين أن النسق القيمي للأسرة الكويتية قد تغير كثيراً بسبب عدة تأثيرات ثقافية متنوعة تعرضت لها الأسرة الكويتية، مثل التأثير التقني

والتكنولوجي، والتحول القيمي في دور المرأة، والتأثير الاجتماعي والثقافي للعمالة الوافدة، والاتصال الثقافي الخارجي المباشر، والتغير في نمط الإنتاج^(١٣).

وقام بعض الباحثين برصد أبرز النتائج الاجتماعية المترتبة على التأثير الثقافي على الأسرة، وهي التحول في بناء الأسرة وشكلها (الانتقال من النمط الممتد إلى الشكل النووي)، وازدياد في معدلات الطلاق، وتأخر سن الزواج، والزواج الاغتصابي في مقابل زواج الأقارب، وازدياد حالات الزواج المختلط، وانخفاض معدلات تعدد الزوجات، وازدياد معدلات العنف الأسري، وظهور أمراض اجتماعية ونفسية متعددة (مثل القلق، الاكتئاب، الخوف)^(١٤).

مشكلة الدراسة

يتم عرض كثير من المسلسلات التلفزيونية الكويتية بشكل دوري ومستمر على القنوات المحلية في الكويت والفضائيات الخليجية والعربية. كما يقبل الجمهور الكويتي والخليجي والعربي (بشكل عام) على مشاهدة تلك المسلسلات التلفزيونية. ومعظم هذه المسلسلات تحوي قصصاً تتناول مشكلات اجتماعية وتمثل المجتمع الذي يتم تسليط الضوء عليه في المسلسلات التلفزيونية (وهي هنا المجتمع الكويتي). وبينت الدراسات الإعلامية السابقة تأثير الدراما على فهم الواقع بالنسبة لأفراد الجمهور، وكذلك تأثير الدراما الواضح في منظومة القيم وفي تشكيل الاتجاهات والآراء التي يتبناها الفرد المشاهد لتلك الأعمال الدرامية بشكل مكثف.

وهذه المسلسلات التلفزيونية الكويتية تتعرض إلى بعض الشخصيات في المجتمع بصورة إيجابية، إلا أنها تقدم أحياناً بعض شخصيات الأسرة الكويتية بصورة سلبية، مما قد يؤثر في طريقة نظرة أفراد الجمهور لتلك الشخصيات، أو بناء قناعات عن طبيعة الرجل والمرأة في المجتمع الكويتي قد لا تكون بالضرورة متطابقة أو متوافقة مع الواقع الحقيقي لتلك الشخصيات في المجتمع الكويتي، لذا فإن اهتمام الدراسة الحالية ينحصر في محاولة الإجابة عن تساؤل رئيس يمثل مشكلة البحث: ما طبيعة وخصائص صورة الرجل والمرأة التي يتم تقديمها في المسلسلات التلفزيونية الكويتية التي تبثها القناة الأولى بتلفزيون الكويت؟

تساؤلات الدراسة^(١٥)

ولتحقيق هذه الهدف، فإن الدراسة تحاول الإجابة على مجموعة من التساؤلات، والتي تتمثل بالآتي:

- ١ - ما نوع الأدوار الدرامية (بطولة، ثانوية) التي يقوم بها الرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية في التلفزيون؟
- ٢ - هل تعكس المسلسلات الكويتية اختلافات في المستويات التعليمية للرجل والمرأة كما هو الحال في الواقع العملي في المجتمع الكويتي؟
- ٣ - هل تعكس المسلسلات الكويتية اختلافات في المستويات الاقتصادية للرجل والمرأة كما هو الحال في الواقع العملي في المجتمع الكويتي؟
- ٤ - هل تعكس المسلسلات الكويتية اختلافات في المستويات الاجتماعية للرجل والمرأة كما هو الحال في الواقع العملي في المجتمع الكويتي؟
- ٥ - هل تعكس المسلسلات الكويتية اختلافات في طبيعة المهن التي يقوم بها الرجل والمرأة كما هو الحال في الواقع العملي في المجتمع الكويتي؟
- ٦ - هل تعكس المسلسلات الكويتية اختلافات في طبيعة المسكن الذي يعيش فيه الرجل والمرأة كما هو الحال في الواقع العملي في المجتمع الكويتي؟
- ٧ - هل تعكس المسلسلات الكويتية اختلافات في شكل الأسرة التي ينتمي لها الرجل والمرأة كما هو الحال في الواقع العملي في المجتمع الكويتي؟
- ٨ - ما طبيعة الأوار التي يقوم بها كل من الرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية في التلفزيون؟
- ٩ - ما طبيعة علاقة شخصية الرجل والمرأة بالآخرين من حولهم في المسلسلات الكويتية في التلفزيون؟
- ١٠ - ما نوعية القيم الإيجابية والسلبية التي يحملها الرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية في التلفزيون؟

هذا بالإضافة إلى أن الدراسة تحاول الكشف عن طبيعة ونوعية المسلسلات التلفزيونية ولغتها، والبيئة التي تظهر فيها، والمجتمع التي تمثله، والفترة الزمنية الخاصة بهذه المسلسلات.

أهمية الدراسة

يمكن إبراز أهمية الدراسة بالأمر الآتي:

- ١ - حرص القناة الأولى في تلفزيون الكويت على عرض الدراما المحلية بصفة يومية ضمن خريطة البرامج في تلفزيون الكويت وعلى مدى الدورات البرمجية طوال العام.
- ٢ - انجذاب عدد كبير من المشاهدين إلى متابعة المسلسلات التلفزيونية مما يجعلهم عرضة للنتائج الإيجابية أو السلبية التي تحملها تلك المسلسلات.
- ٣ - الصور الإيجابية أو السلبية التي تحملها المسلسلات التلفزيونية لأفراد الأسرة، والتمثيل Representation لشخصيات وفئات ومهن في المجتمع، واعتماد أفراد الجمهور عليها في بناء صور ذهنية عنها.
- ٤ - إن القيم (الإيجابية والسلبية) التي تبثها تلك المسلسلات، والصور التي تحملها عن أفراد المجتمع (الأب - الأم - الزوج - الزوجة... إلخ) أو تمثيل بعض المهن (التاجر - الموظف - الطالب... إلخ) تحتاج إلى أن يتم تسليط الضوء عليها من الناحية البحثية، لما للدراما، وبخاصة المسلسلات التلفزيونية من تأثير عميق على أفراد الجمهور، نظراً إلى أن الدراما تعتبر من أكثر القوالب الإعلامية التي يقبل عليها الجمهور، كما تشير الدراسات الإعلامية.
- ٥ - قلة الدراسات الأكاديمية الإعلامية في دولة الكويت تحديداً التي تطرقت إلى المسلسلات التلفزيونية التي تناولت صورة المرأة والرجل في الدراما الكويتية، لذا جاءت هذه الدراسة لكي تسلط الضوء على جانب مهم في دراسة وتقييم مضمون الإعلام الكويتي، وبخاصة الدراما التلفزيونية.
- ٦ - تطبيق أداة تحليل المضمون الإعلامي للمسلسلات التلفزيونية في التلفزيون الكويتي، وبحسب معلومات الباحث فإن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات القليلة التي اهتمت بهذا الجانب على الرغم من أهميته.

أهداف الدراسة

لعل الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو تعرف طبيعة وخصائص الصورة التي يُقدم بها الرجل والمرأة في الدراما الكويتية التي يبثها التلفزيون الرسمي لدولة الكويت، وبالتحديد القناة الأولى، تلك القناة الوحيدة التي تبث البرامج العامة والمنوعة بالإضافة إلى المسلسلات التلفزيونية.

وهناك مجموعة من الأهداف الفرعية التي تتفرع عن هذا الهدف الرئيس والتي يمكن إبرازها بالآتي:

- ١ - تعرف طبيعة ونوع الأدوار التي يظهر الرجل والمرأة بها في المسلسلات التلفزيونية الكويتية.
- ٢ - تعرف نوع وطبيعة المستويات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية للرجل والمرأة في المسلسلات التلفزيونية الكويتية.
- ٣ - تعرف طبيعة المهن التي يقوم الرجل والمرأة بها في المسلسلات التلفزيونية الكويتية.
- ٤ - تعرف شكل ونمط الأسرة التي ينتمي لها الرجل والمرأة في المسلسلات التلفزيونية الكويتية.
- ٥ - تعرف طبيعة ونوع القيم السلبية والإيجابية التي تظهرها الشخصيات الرجالية والنسائية في المسلسلات التلفزيونية الكويتية.

الدراسات السابقة

اهتم عدد كبير من الباحثين بموضوع الدراما في وسائل الإعلام المرئية (السينما والتلفزيون) أو المسموعة (الإذاعة)، سواء بتحليل مضمونها أو بدراسة تأثيراتها على الجمهور وعلى إدراكه للواقع الاجتماعي. وفي هذا الفصل سيتم عرض أهم الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بطبيعة الدراسة الحالية وبأهدافها وأسئلتها البحثية. وسيتم عرض الدراسات العربية والأجنبية معاً بحسب القسم الذي تتبع له. وعليه فقد تم تقسيم هذا الفصل إلى قسمين:

- ١ - صورة الرجل والمرأة في الدراما العربية والأجنبية.
- ٢ - القيم السلبية والإيجابية في الدراما العربية والأجنبية.

أولاً - صورة الرجل والمرأة في الدراما العربية والأجنبية:

تعتبر دراسة الحديدي^(١٦) من أوائل الدراسات العربية التي تعرضت لصورة المرأة في الدراما العربية، وتحديداً في مجال تحليل صورة المرأة في الفيلم المصري. وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم الشخصيات النسائية تم تقديمها بصورة سلبية، حيث ظهرت المرأة في أدوار غير لائقة، كما تم توظيفها في الأفلام كرمز جنسي، وظهرت المرأة الريفية بطريقة غير متوازنة وغير عادلة بالنسبة للمرأة الحضرية. وأشارت النتائج إلى أن الظهور السلبي للمرأة طغى بشكل كبير على الظهور الإيجابي لها في الفيلم المصري.

بينما جاءت نتائج دراسة رضا مختلفة نوعاً ما، حيث أظهرت النتائج أن الأمهات اللاتي يعملن كربات منزل يشكلن نسبة كبيرة، وكانت صورة ربة المنزل إيجابية في حين ظهرت الأم العاملة في صورة سلبية^(١٧).

وأظهرت دراسة بيك^(١٨) Beck أن المرأة في البرامج الدرامية تظهر دائماً بأنها

أصغر من الرجل من الناحية العمرية، وأنه ينقصها الخبرة بعكس الرجل الذي يتم إظهاره على أنه أكبر في عمره وأقل في تصرفاته.

و قام أولسون ودوغلاس^(١٩) Olson & Douglas بتحليل مضمون عشرة مسلسلات كوميدية تم عرضها في الفترة من الخمسينيات إلى التسعينيات في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج أن المسلسلات الحديثة من الناحية الزمنية تحتوي على شخصيات درامية أقل إيجابية من المسلسلات التي تم بثها في الماضي.

وفي دراسة شاملة للباحثين سينغوريلي وباكيو Signorielli & Bacue حيث قاما خلالها بتحليل مضمون عينة من البرامج الدرامية التي تم بثها في الفترة من خريف ١٩٦٧ حتى ربيع ١٩٩٨ في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أظهرت النتائج أن المرأة تحظى بتقدير أقل من الرجل في التلفزيون، وأنه على الرغم من أن البرامج الدرامية في التسعينيات استعانت بشخصيات نسائية أكثر من عدد النساء اللواتي ظهرن في برامج درامية في فترة الستينيات وبداية السبعينيات، إلا أن نسبة المرأة في الأعمال الدرامية كانت أقل بكثير من الرجل، وأقل بكثير من نسبة تمثيلها الحقيقي في التعداد السكاني للولايات المتحدة الأمريكية^(٢٠). ولكن النتائج، مع ذلك، أشارت إلى أنه حصل تغيير إيجابي طفيف في حجم وطبيعة الشخصيات النسائية في الأعمال الدرامية. وأنه خلال الثلاثين عاماً الماضية (١٩٦٧-١٩٩٨) شغلت المرأة وظائف ومهنًا في الأعمال الدرامية خارج المنزل، كما ظهرت بمناصب وظيفية مرموقة بشكل متزايد ومتساعد عن ذي قبل. وأشارت النتائج إلى أنه في فترة السبعينيات كانت ٢٥٪ من الشخصيات النسائية الدرامية يشغلن وظائف تقليدية ونمطية (معلمات، ممرضات)، في حين تناقصت في الثمانينيات والتسعينيات هذه النسبة بشكل واضح. وفي المقابل، ارتفعت نسبة الشخصيات النسائية الدرامية اللواتي شغلن مناصب وظيفية كان يتحكم بها الرجال في الأعمال الدرامية من السبعينيات حتى التسعينيات.

وسعت دراسة يوسف^(٢١) إلى تعرف طبيعة صورة المرأة المصرية التي يتم تقديمها عبر الأفلام السينمائية التي يعرضها التلفزيون ولامحها الإيجابية

والسلبية، وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من الأفلام المنتجة في فترة التسعينيات. وأظهرت النتائج تركيز الأفلام على إبراز المرأة التي تقيم في المدن، والتي تنتمي لمستويات اقتصادية مرتفعة جداً، كما ظهرت المرأة في العديد من الأفلام التي تم تحليلها من خلال الصورة النمطية كربة منزل أو العمل بمهن تقليدية كسكرتيرة وممرضة إضافة إلى ظهورها، وهي تعمل كراقصة.

واستمرت الصورة النمطية للمرأة في دراسة رفاعي^(٢٢)، حيث تم تقديم المرأة عبر أدوار اجتماعية نمطية (ربة منزل، سكرتيرة). لكن النتائج، على الرغم من ذلك، أظهرت أن المرأة تم تقديمها كشخصية قوية لها مواقفها وآراؤها، وهذا تطور جديد في الدراما العربية حيث جرت العادة على أن تظهر المرأة بصور ضعيفة وثقتها بنفسها مهزوزة.

و استعرض لونت Lont الدراسات التي تناولت صورة الرجل والمرأة في مجمل البرامج التلفزيونية في المجتمع الأمريكي، وخلص إلى النتائج الآتية^(٢٣):

- ١ - الشخصيات الرجالية التي تظهر في التلفزيون أكثر عدداً من شخصيات المرأة.
- ٢ - الأدوار التي يظهر بها الرجل أقل نمطية، وفيها تنوع، بعكس المرأة التي تظهر بصورة نمطية ثابتة تقريباً.
- ٣ - أغلب النساء اللواتي يظهرن على الشاشة صغيرات السن وجميلات.
- ٤ - المرأة لا تظهر بصورة الشخص المنافس والمكافح بعكس الرجل.

وتوصل برس^(٢٤) Press إلى أن الصورة التقليدية للمرأة لم تتغير، حيث أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها أن المرأة تم تمثيلها في وسائل الإعلام بأنها تجلس في بيتها وترعى الأطفال.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن صورة المرأة النمطية في الدراما العربية لم تتغير كثيراً، حيث أظهرت نتائج تحليل المضمون في دراسة الحسيني^(٢٥) أن هناك عدم مساواة في تصوير تعليم أو عمل الرجل والمرأة، فهناك تحيز للرجل، ومحاولة لإظهاره في صورة الإنسان الأكثر علماً والأرفع عملاً من المرأة.

وأوضح أحد الباحثين أن المرأة تظهر بأدوار درامية صغيرة، وتكون عادة غير متزوجة، وليس لديها أطفال أو منزل ترعاه، وعادة يكون شعرها داكناً، وقليلاً ما تشارك بالجريمة، وغالباً تحت سن ٥٠ عاماً^(٢٦). واستمر ظهور الصورة النمطية التقليدية للمرأة كربة بيت وأعمال المنزل في دراسة أخرى^(٢٧).

وأظهرت دراسة أخرى أن المرأة تظهر في التلفزيون على أنها سعيدة بأدائها واجبات المنزل، على الرغم من أن تلك الواجبات يومية وروتينية. إضافة إلى أن النساء يظهرن بأنهن أقل نكاه من الرجل، وأنهن لسن ناضجات وحكيما، بل يظهرن بأنهن بحاجة إلى الرجل وإلى نصائحه وتوجيهاته^(٢٨).

لكن مع ذلك، ذكرت بعض الدراسات أن عدد المسلسلات التلفزيونية التي تكون بطولتها الرئيسية للمرأة ازداد في أواخر الثمانينيات، وارتفعت نسبة الشخصيات النسائية اللواتي يشغلن مناصب وظيفية عليا في الفترة نفسها^(٢٩).

ويؤكد لونت^(٣٠) Lont وجود صورة نمطية للرجل والمرأة، فبعد أن استعرض مجموعة من الدراسات التي تناولت هذا الجانب، أوضح أن المرأة غالباً ما تظهر في أدوار درامية لها علاقة بالمنزل والأمومة، في حين يظهر الرجل كرأس العائلة لديه وظيفة. وأوضحت النتائج أن المرأة ما زالت تظهر عاطلة عن العمل في حين أن الرجل لديه وظيفة ومهنة. وبالنسبة للعمر، فإن المرأة التي تظهر بالتلفزيون تكون عادة صغيرة السن، ولها جاذبية ومتزوجة ونحيفة، وإن ظهرت على الشاشة كموظفة، فعادة تكون وظيفة نمطية للنساء كسكرتيرة وما شابه ذلك. كما أظهرت النتائج أنه ليس كل الاثنيات العرقية ممثلة بالتلفزيون بشكل يتفق مع الواقع.

ثانياً - القيم السلبية والإيجابية في الدراما العربية والأجنبية:

اهتمت بعض الدراسات الإعلامية المتخصصة بالدراما العربية بتعرف القيم الإيجابية والسلبية التي ظهرت في المادة الدرامية التي تم تحليلها، حيث أظهرت دراسة رضا^(٣١) أن شخصيتي الأب والأم قامتا بأدوار إيجابية بنسبة أعلى من الأدوار السلبية، وأن نسبة القيم السلبية عند الأب أعلى من نسبة القيم الإيجابية، لذا

فصورة الأب سلبية في معظمها، في حين أن نسبة القيم الإيجابية عند الأم أعلى من نسبة القيم السلبية.

في حين أظهرت دراسة عرفات والكواري^(٣٢)، التي تناولت الدراما القطرية، ارتفاع نسبة القيم السلبية مقارنة بالقيم الإيجابية في المسلسلات القطرية التي تم تحليلها. وتتفق دراسة الحسيني^(٣٣) مع النتائج السابقة حيث تشير نتائجها إلى أن الدراما العربية تشوه في كثير من الأحيان النظام القيمي للشخصيات الرئيسة سواء من الرجال أو النساء، وهناك قيم سلبية موجودة بدرجة كبيرة مثل الكذب والخيانة والنفاق وحب المظاهر، كذلك كادت تغيب بعض من القيم الإيجابية مثل الوفاء والصدق والإيمان والكرامة.

وأظهرت نتائج دراسة عبد الرؤوف^(٣٤) أن معظم المبحوثين يعتقدون أن القيم الشائعة في الدراما هي نفسها القيم الشائعة في الواقع الاجتماعي. وفي دراسة أخرى^(٣٥) أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة يرون أن الشباب يتأثرون بالقيم التي يتم عرضها في الدراما التلفزيونية، وأن ثلث العينة سبق له تغيير موقفه من أحد الموضوعات بعد تعرضه لمسلسل يناقش نفس الموقف.

وبالنظر لصورة الأسرة في الدراما التلفزيونية، تظهر نتائج بعض الدراسات^(٣٦) أن صورة الأسرة التي ينتمي لها شخصيات المسلسلات الدرامية التي تم تحليل مضمونها، ظهرت مترابطة بنسبة كبيرة. وحول صورة الأسرة المصرية كما تعكسها مسلسلات التلفزيون، أظهرت نتائج دراسة عبد العزيز أن وسيلة العنف كانت من أكثر الأساليب التي تم توظيفها لمواجهة المشكلات التي واجهت شخصيات المسلسلات التلفزيونية التي تم تحليلها، وأن المشكلات المادية كانت من أكثر المشكلات تكراراً في تلك المسلسلات^(٣٧).

وأشارت نتائج دراسة طاهر^(٣٨) إلى ارتفاع مشاهد العنف المعروضة (بمتوسط ٤ مشاهد عنف في كل ساعة زمنية تقريباً)، كما أشارت النتائج إلى تفوق العنف اللفظي على العنف البدني في مشاهد العنف.

التعقيب على الدراسات السابقة التي تم ذكرها:

بعد استعراض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية في هذا الفصل، والتي تناولت تحليل مضمون الدراما التلفزيونية، أو التي حاولت تعرف تأثيراتها على أفراد الجمهور، توصل الباحث إلى الملاحظات التالية:

- ١ - بحسب المعلومات المتوافرة للباحث، فإنه لا توجد دراسة تناولت الدراما الكويتية سواء من ناحية تمثيلها للرجل والمرأة والأسرة الكويتية أو من ناحية تأثيرها على جمهور المشاهدين.
- ٢ - الدراسات الخليجية كانت أيضاً قليلة في مجال تحليل مضمون الدراما، فلم يجد الباحث سوى دراسة واحدة عن الدراما القطرية على حد علم ودراسة الباحث.
- ٣ - معظم الدراسات العربية التي تم عرضها كانت عن الدراما المصرية أو عن تأثير الدراما على المجتمع المصري.
- ٤ - على الرغم من اختلاف المجتمع العربي والمجتمع الأجنبي حيث أجريت الدراسات، فإن هناك بعض النتائج المتشابهة من حيث الصورة النمطية للمرأة التي تم عرضها في الدراما (تحديداً في المسلسلات والأفلام القديمة زمنياً)، وإن كانت هذه الصورة بدأت تتغير نسبياً بتغير ظروف المجتمع من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فقد يكون الانطلاق من هذه الدراسات فرصة مناسبة لتطبيق بعض من مفاهيمها على المجتمع المحلي.
- ٥ - تأتي الدراسة الحالية لتسد الحاجة لمعرفة كيفية عرض الدراما الكويتية لصورة الرجل والمرأة، كما أنها تعتبر الدراسة الأولى على حد علم الباحث التي تهتم بتطبيق أداة تحليل مضمون الدراما الكويتية وبخاصة المسلسلات، مما يمهّد الطريق لدراسات أخرى تسعى لمعرفة تأثير هذه الدراما على أفراد الجمهور في المجتمع الكويتي.

الإطار المنهجي للدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية (Descriptive Studies) "حيث يرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، لتصحيح هذا الواقع، أو تحديثه، أو استكماله، أو تطويره، وتمثل هذه الاستنتاجات فهما للحاضر، يستهدف توجيه المستقبل" (٣٩). وتستهدف الدراسات الوصفية "وصف الأحداث، والأشخاص، والمعتقدات، والاتجاهات والقيم، والأهداف، والتفضيل والاهتمام، وكذلك أنماط السلوك المختلفة" (٤٠).

و البحث الإعلامي الوصفي "عملية منظمة موضوعية تهتم بدراسة الظروف والممارسات والمعتقدات والآراء ووجهات النظر والقيم والاتجاهات حول موضوع أو ظاهرة أو قضية معينة، وفي بعض الأحيان يهتم البحث الإعلامي الوصفي بدراسة العلاقة بين ما هو كائن وواقع، وبين الأحداث السابقة التي تكون قد أثرت أو تحكم في الأحداث والظروف الراهنة" (٤١). وقد استخدمت الدراسة منهج المسح Survey باعتباره "من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية بصفة عامة، لأنه يستخدم في دراسة الظواهر أو المشكلات البحثية في وضعها الراهن" (٤٢).

أدوات جمع بيانات الدراسة:

استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، وهي "مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي، الموضوعي، والمنظم للسّمات الظاهرة في هذا المحتوى" (٤٣). ويعد تحليل المضمون "منهجاً لدراسة الاتصال وتحليله بطريقة منتظمة وموضوعية وكمية بهدف قياس المتغيرات" (٤٤). وقد تم جمع البيانات الخاصة بالدراسة من خلال تصميم استمارة تحليل مضمون خاصة تتناول محاور

الدراسة، والتي تهتم بالصفات الشكلية والموضوعية لصورة الرجل والمرأة في الدراما الكويتية. وقد تم تصميم استمارة تحليل المضمون لتتناسب مع تساؤلات الدراسة، ولضمان عمليتي الصدق والثبات، فلقد مرت عملية تصميم استمارة التحليل بعدة مراحل هي:

الصدق والثبات في استمارة التحليل:

صدق التحليل Validity:

ويقصد باختبار صدق أداة جمع المعلومات والبيانات "مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، وبحيث تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية" ^(٤٥).

وتم قياس الصدق في هذا البحث من خلال الخطوات التالية:

- ١ - تصميم استمارة تحليل المضمون بناء على أهداف ومحاور الدراسة، وبالاستعانة بالدراسات السابقة في الموضوع نفسه ^(٤٦).
- ٢ - التحديد الدقيق لفئات التحليل.
- ٣ - تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين ^(٤٧) من أساتذة قسم الإعلام في جامعة الكويت، حيث تم تعديل بعض الفئات وإضافة أخرى، وذلك بناء على اقتراحات تم طرحها من المحكمين.

ثبات التحليل Reliability:

حيث تسعى اختبارات الثبات إلى التأكد من اتساق أداة جمع المعلومات أو المقياس في قياس ما يسعى الباحث إلى قياسه ^(٤٨). وللتأكد من ثبات التحليل، استعان الباحث باثنين من المرمزين ^(٤٩) إضافة إلى الباحث نفسه، وقام بعقد جلسة معهما لشرح الدراسة والإطار المنهجي لها، ثم قام الباحث بتدريبهما على وحدات وفئات استمارة التحليل.

ثم قام المرمزون الثلاثة بتحليل مجموعة حلقات تم اختيارها عشوائياً من

عينة الدراسة، وتم بعد ذلك حساب الثبات بين المرمزين باستخدام معادلة هولستي^(٥٠) Holsti لتحديد درجة الثبات، وتتمثل هذه المعادلة في:

معامل الثبات = $\frac{ن}{(ن-١)}$ (متوسط الاتفاق بين المرمزين) / ١ (متوسط الاتفاق بين المرمزين).

حيث: ن عدد المرمزين.

وقد كانت النتيجة كالتالي:

الاتفاق بين أ + ب = ٠,٨٧.

الاتفاق بين أ + ج = ٠,٨٥.

الاتفاق بين ب + ج = ٠,٨٤.

وعليه فالوسيط بين هذه القيم = ٠,٨٥.

وعليه فإن معامل الثبات

$$= \frac{٠,٨٥ \times ٣}{١ + ٠,٨٥ \times (١-٣)} =$$

$$= \frac{١,٧ + ١}{٢,٥٥} =$$

$$= \frac{٢,٧}{٢,٥٥}$$

معامل الثبات = ٠,٩٤، وهذا يعني درجة عالية من التوافق في ثبات التحليل التي تجعل الباحث يطمئن باستخدام هذه الأداة.

تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة:

في إطار منهج المسح، تم الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة، وذلك لصعوبة تطبيق الدراسة على المجتمع الكامل للدراسة، وهي المسلسلات التلفزيونية الكويتية التي يعرضها تلفزيون الكويت عبر قنواته الأولى. واختار الباحث القناة الأولى بتلفزيون الكويت لتكون المجتمع الذي يتم سحب العينة منه؛ لأنها القناة الرسمية والأقدم من بين قنوات تلفزيون الكويت الأخرى، كما أنها القناة الوحيدة من بين قنوات تلفزيون الكويت التي يعرض من خلالها بشكل يومي الكثير من الأعمال الدرامية الكويتية.

وقصر الباحث مجتمع الدراسة على الفترة الزمنية من أول شهر يناير ٢٠٠١ حتى نهاية شهر ديسمبر للعام ٢٠٠٩ على اعتبار أنها الفترة التي شهدت عرض العديد من الأعمال الدرامية الكويتية على القناة الأولى، بحسب ما تشير إليه الخرائط البرمجية للدورات التلفزيونية لتلفزيون الكويت^(٥١)، كما أنها الفترة الأحدث من الناحية الزمنية بالنسبة للمسلسلات التي يتم تحليل مضمونها، ومن ثم قد تعطي صورة حديثة عن الأسرة الكويتية في الدراما الكويتية.

ولما كان من الصعوبة بمكان تحليل مضمون جميع المسلسلات الكويتية التي تم عرضها في تلفزيون الكويت خلال المدة من ٢٠٠١-٢٠٠٩، فقد تم اختيار عينة مناسبة لإجراء تحليل مضمون لتحقيق غرض البحث.

وقام الباحث بزيارة إدارة التنسيق بتلفزيون الكويت، وهي الإدارة المعنية بإعداد الخرائط البرمجية لكل دورة تلفزيونية، وقامت الإدارة مشكورة بتزويد الباحث بقوائم المسلسلات التلفزيونية الكويتية (إطار مجتمع الدراسة) التي تم عرضها خلال المدة الزمنية التي يغطيها البحث (٢٠٠١ - ٢٠٠٩)^(٥٢).

بعد ذلك، تم تطبيق أسلوب العينة متعددة المراحل multi stage sample، حيث إن "أغلب دراسات المضمون تتطلب تعدد مراحل إجراءات اختيار العينة قبل الحصول على العينة النهائية للمضمون الذي سيتم تحليله"^(٥٣).

وجاءت مراحل سحب العينة متعددة المراحل على النحو الآتي:

- ١ - المرحلة الأولى: حيث تم تحديد الفترة الزمنية المناسبة (٢٠٠١-٢٠٠٩).
- ٢ - المرحلة الثانية: حصر جميع المسلسلات التي تم عرضها على القناة الأولى بتلفزيون الكويت.
- ٣ - المرحلة الثالثة: سحب مسلسلين اثنين من كل عام باستخدام العينة العشوائية البسيطة Simple Random Sample (أي ١٨ مسلسلاً عن السنوات التسع). وقام الباحث بشراء جميع حلقات هذه المسلسلات من محلات بيع الأشرطة المرئية والسمعية في دولة الكويت.

٤ - المرحلة الرابعة: بلغ مجموع حلقات تلك المسلسلات ٣٧٠ حلقة، وباستخدام العينة العشوائية البسيطة، تم سحب ٣٠٪ من حلقات كل مسلسل تم اختياره في المرحلة الثالثة (إجمالي حلقات مسلسلات العينة ١١١ حلقة، بإجمالي ٧١ ساعة تقريباً).

وحدات التحليل:

- تم اختيار وحدات التحليل التالية لتناسب مع أهداف وطبيعة الدراسة:
- ١ - **وحدة المسلسل:** وتم استخدامها لتعرف اسم المسلسل التلفزيوني، عدد الحلقات، المدة الزمنية للمسلسل، القالب الدرامي، لغة المسلسل، البيئة أو المجتمع الذي تدور فيه الأحداث والفترة الزمنية التي تم تناولها في المسلسل.
 - ٢ - **وحدة المشهد:** تم استخدام وحدة المشهد لتحديد القيم الإيجابية والسلبية التي تحملها الشخصيات الرجالية والنسائية التي ظهرت بالمسلسلات.
 - ٣ - **وحدة الشخصية:** حيث تم استخدامها لتعرف الشخصيات الرجالية والنسائية التي ظهرت في المسلسلات، من حيث النوع، والدور الذي تقوم به، والمهنة التي تزاولها، والمستويات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية.

فئات التحليل^(٥٤):

أولاً - فئة نوع المسلسل:

- ١- **اجتماعي:** هو المسلسل الذي يتناول موضوعاً أو مشكلة اجتماعية، تنبع من واقع وظروف المجتمع، ويسعى المسلسل لتوضيح أبعاد هذا الموضوع أو المشكلة. وقد يتضمن تصورات أو اقتراحات لوضع الحلول المناسبة لها.
- ٢ - **سياسي:** هو المسلسل الذي يتناول موضوعاً سياسياً يمس المجتمع سواء في إطار المجتمع من الداخل، أو علاقة المجتمع بدولة أو دول أخرى لها ارتباط بهذا الموضوع.
- ٣ - **بوليسي:** هو المسلسل الذي يتناول موضوعات تتعلق بالجريمة والمجرمين، وهو يبرز دور رجال الشرطة في توفير الأمن والاستقرار للشعب، من خلال العمل على تعقب المخالفين لقواعد النظام والقانون التي حددها المجتمع.

- ٤ - تاريخي: هو المسلسل الذي يتناول الأحداث التي وقعت بالفعل، خلال فترة زمنية ماضية، وهو بمثابة عرض لأحداث فترة ماضية، ويكون ذلك متصلاً بمجتمع أو عدة مجتمعات.
- ٥ - ديني: هو المسلسل الذي يتناول موضوعاً، أو قضية تتصل بالدين، من خلال ما جاء في القرآن الكريم، والسيرة النبوية، وسير الصحابة والخلفاء.
- ٦ - علمي: هو المسلسل الذي يتعرض للفكر العلمي والعلماء، والإنجازات والاكتشافات العلمية، أو يتناول تخيل المستقبل العلمي وتحدياته، والدور الذي يمكن للعلم أن يحدثه في حياة البشرية في الفترات القادمة.
- ٧ - تاريخ الشخصيات أو السير الذاتية: هو المسلسل الذي يتناول تاريخ شخصية راحلة من الشخصيات الرائدة التي وضعت بصماتها في تاريخ العلم أو الفن، أو الأدب، أو السياسة، أو التاريخ.

ثانياً - فئة القالب المستخدم:

- ١ - كوميدي: تعني المسلسل الذي يحوي قصصاً كوميدية وفكاهية، وتعرض لواقع الحياة بطريقة ساخرة وطريفة، والهدف منها إمتاع المشاهد وتسليته.
- ٢ - تراجمي: تعني المسلسل الذي يحوي قصصاً جادة، وتعرض لمشكلات الحياة بطريقة حزينة تحمل نوعاً من المأساة.
- ٣ - ميلودراما: تعني المسلسل المليء بالمواقف والأحداث المثيرة والشخصيات الغريبة والانتقال المفاجئ في الأحداث التي تعتمد على المبالغة (مثل الجريمة والرعب).

ثالثاً - فئة المجتمع التي يتناوله المسلسل:

- ونعني في هذه الفئة المجتمع أو البيئة التي يتعرض أو يتحدث عنها المسلسل في المعالجة الدرامية وتنقسم إلى:
- ١ - المجتمع الكويتي عموماً: تعني أن المعالجة الدرامية لمادة المسلسل تتعرض لموضوع عام يتناول المجتمع الكويتي ككل بجميع قطاعاته.

- ٢ - مجتمعات خليجية: تعني أن المادة الدرامية في المسلسل تتناول موضوعاً أو قضية خاصة بدولة من دول مجلس التعاون الخليجي.
- ٣ - مجتمعات عربية: تعني أن المادة الدرامية في المسلسل تتناول موضوعاً أو قضية خاصة ببلد من البلاد العربية.
- ٤ - مجتمعات أجنبية: تعني أن المادة الدرامية في المسلسل تتناول مجتمعات أوروبية أو أمريكية أو غيرها من المجتمعات الأجنبية.

رابعاً - فئة الفترة الزمنية التي يدور فيها المسلسل:

- ١ - حقبة تاريخية معينة: تعني أن أحداث المسلسل تجري في فترة زمنية سابقة سواء في الماضي القريب أم البعيد.
- ٢ - فترة زمنية معاصرة: تعني أن أحداث المسلسل تجري في فترة زمنية معاصرة وقريبة وما زلنا نعيش فيها.

خامساً - فئة اللغة المستخدمة:

- ١ - فصحي العصر: وهو أن تستخدم شخصيات المسلسل لغة عربية فصيحة ولكنها متأثرة بالزمن الحاضر، فهي لغة بسيطة واضحة لا مفردات غريبة فيها أو كلمات مهجورة.
- ٢ - فصحي التراث: وهو أن تستخدم شخصيات المسلسل لغة عربية فصيحة تراثية أي اللغة العربية الفصيحة التي كانت سائدة في عصور الجاهلية والإسلام والتي لا تستخدم في وقتنا الحاضر.
- ٣ - عامية: أي اللهجات العامية المتداولة في المجتمع.

سادساً - فئة نوع الشخصية:

١- ذكر.

٢- أنثى.

سابعاً - فئة الأدوار التي تقوم بها شخصيات الرجل والمرأة في المسلسل:

١ - الشخصية الرئيسية: هي الشخصية التي تكون بارزة في المسلسل، وهي تخدم أغراض إظهار الهدف الرئيسي في الرواية، ومن خلالها إلى الحدث الجذري.

٢ - الشخصية الثانوية: هي الشخصية التي تساعد على التفاعل بين الأحداث، وهي تحظى بدرجة اهتمام أقل مما تحظى به الشخصية الرئيسية. ولا نعني بها الشخصيات الهامشية التي تظهر في مشهد أو مشهدين ثم تختفي.

ثامناً - فئة المستويات التعليمية لشخصيات الرجل والمرأة في المسلسل:

ونعني بها درجة التعليم التي وصلت إليها شخصيات المسلسل، وتنقسم إلى:

- ١ - دراسات عليا: ونعني به الحاصلين على ماجستير أو دكتوراه.
- ٢ - جامعة: ونعني به الحاصلين على البكالوريوس أو الليسانس، ومن يشغلون وظائف يتطلب لشاغلها الحصول على مؤهل عال مثل مهندس أو طبيب أو محاسب.. إلخ.
- ٣ - تعليم متوسط: ونعني به الحاصلين على دبلوم فوق المتوسط أو شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها.
- ٤ - تعليم أقل من المتوسط: الحاصلون على الإعدادية أو الابتدائية.
- ٥ - أمي: من لا يقرأ ولا يكتب.
- ٦ - غير واضح: وتعني أنه لا يمكن الحكم على المستوى التعليمي للشخصية.

تاسعاً - فئة المستويات الاقتصادية لشخصيات الرجل والمرأة في المسلسل:

ونعني بها درجة الغنى والفقر لشخصيات المسلسل، وتنقسم إلى:

- ١ - غني جداً: ونعني به الطبقة الغنية، والتي تملك رصيماً يبلغ المليون فأكثر من الدنانير.
- ٢ - مرتفع: ونعني به الطبقة التي يتوافر لها مستوى عال من الثروة، يساعدها على العيش حياة سهلة ومترفة.

٣ - متوسط: ونعني به الطبقة التي يتوافر لها مستوى عادي في الحياة لا يصل إلى مستوى الترف.

٤ - أقل من متوسط: ونعني به الطبقات الكادحة والفقيرة والمعدمة ممن لا يكفي دخلها لمواجهة متطلبات أعباء الحياة.

٥ - غير واضح: ونعني به أنه لا يمكن الحكم على المستوى الاقتصادي للشخصية.

عاشراً - فئة شكل الأسرة التي تنتمي إليها شخصية الرجل والمرأة في المسلسل، وتنقسم إلى:

١ - مترابط: أي أن أعضاء الأسرة عبارة عن كيان واحد ولا يخرج أحد أعضائها عن هذا الكيان ويسود الأسرة روح التعاون بين أعضائها.

٢ - مفكك: أي أن أعضاء الأسرة مبعثرون كل يعمل في اتجاه، بغض النظر عن الصالح العام للأسرة.

٣ - غير واضح: ونعني به أنه لا يمكن الحكم على شكل الأسرة التي ينتمي إليها للشخصية.

حادي عشر - فئة حالة عمل الشخصية:

١ - يعمل: أي أن الشخصية لديه عمل يعتاش من خلاله سواء وظيفة حكومية أو قطاع خاص أو أعمال حرة.

٢ - لا يعمل: أي أن الشخصية عاطل عن العمل.

٣ - غير واضح: أي لا يمكن الحكم على حالة عمل الشخصية.

ثاني عشر - فئة طبيعة دور شخصية الرجل والمرأة في المسلسل، وتنقسم إلى:

١ - إيجابي: بمعنى أن دور الشخصية دور نافع وخادم لموضوع أو قضية في المجتمع.

٢ - سلبي: بمعنى أن دور الشخصية دور هادم وغير نافع لموضوع أو قضية.

ثالث عشر - فئة علاقة شخصية الرجل والمرأة بالآخرين عموماً في المسلسل:

ونقصد بها طبيعة العلاقة التي تربط بين الشخصية وبين الناس الذين يتعامل معهم (الأقارب والأصدقاء وزملاء العمل)، وتنقسم إلى:

- ١ - جيدة: وتعني أن العلاقة بين الشخصية وبين الناس الذين يتعامل معهم تكون حسنة ومترابطة في إطار الاحترام المتبادل بين جميع أفراد الأسرة.
- ٢ - سيئة: وتعني أن العلاقة بين الشخصية وبين الناس الذين يتعامل معهم تكون غير طيبة ومفككة ولا يسودها الاحترام المتبادل بين جميع أفراد الأسرة.
- ٣ - غير واضح: ونعني بهذا أنه لا يمكن الحكم على طبيعة العلاقة بين الشخصية وبين الناس الذين يتعامل معهم.

رابع عشر - فئة القيم الإيجابية التي تحملها شخصية الرجل والمرأة في المسلسل:

- ١ - احترام كل عضو في الأسرة لباقي أعضائها: هو أن يتوافر جو من التفاهم والتعاون والاحترام الكامل بين جميع أفراد الأسرة الواحدة، وأن يلتزم كل عضو في الأسرة بالقواعد السلوكية والاجتماعية التي وضعتها الأسرة لنفسها، وألا يتصرف بعيداً عنها أو خارجاً على قوانينها.
- ٢ - احترام الكبير: هو أن يسلك الإنسان الصغير سناً أو مكانة سلوكاً يقوم على تقدير واحترام من هم أكبر منه سناً أو مكانة، وألا يأتي بسلوك يقلل من شأن هؤلاء.
- ٣ - الإيمان بالله واحترام الرسل والكتب السماوية: هو يقين الإنسان بأن هناك رباً يتحكم في تسيير شؤون الكون والإيمان، وآخرة سيحاسب فيها كل إنسان عما فعله في دنياه. مع الالتزام بممارسة الشعائر الدينية حسبما أمرنا الله. وتصديق كل ما جاء به الرسل واحترام الكتب المنزلة (التوراة والإنجيل والقرآن).
- ٤ - الصدق: هو قول الحقيقة المتعلقة بأي شيء مع تقديم الحقائق صحيحة ودون تحريف أو تبديل.
- ٥ - الكرم: هو استعداد الإنسان للإنفاق من ماله الخاص على الآخرين من الناس، وأن يتسع لمن حوله بشخصه وعواطفه وما يملكه.

- ٦ - **الأصالة والوفاء:** هي وجود ولاء وحب وتقدير وعرفان من جانب الإنسان تجاه الآخرين من الناس الذين كانوا له عوناً وسنداً في حياته.
- ٧ - **حب الخير للآخرين:** هو أن يتمنى الإنسان للآخرين ما يتمناه لنفسه من أهداف في الحياة، وأن يتقبل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي وصل إليها الآخرون حتى وإن لم يكن هو قد وصل إلى مثل هذه الأوضاع.
- ٨ - **التضحية من أجل الآخرين لأغراض نبيلة:** هو استعداد الإنسان لبذل المال والروح وقول الحق مهما كان مكلفاً، من أجل أهداف طيبة دفاعاً عن الآخرين الذين قد لا تساعدهم أوضاعهم أو ظروفهم على مواجهة الظروف الصعبة.
- ٩ - **الكفاح من أجل الوصول للهدف النبيل:** هو إيمان الإنسان بضرورة بذل الجهد والعرق بسخاء حتى يتحقق له ما يتطلع إليه من أهداف.
- ١٠ - **المحافظة على العرض والشرف:** الحرص الدائم من الإنسان على المحافظة على حرمة بيته وأسرته وعدم السماح أو العمل على انتهاك قدسية البيت أو الأسرة، وكذلك التمسك دائماً بكل ما من شأنه أن يحفظ للإنسان كيانه واحترامه وهيبته أمام الآخرين.
- ١١ - **احترام العمل اليدوي:** هو أن يكون سلوك الإنسان قائماً على احترام العمل بكل أشكاله باعتباره قيمة نبيلة ومقدسة، وألا يقتصر هذا السلوك على مجرد تقدير قطاعات عمل بعينها والتقليل من شأن الأعمال اليدوية.
- ١٢ - **المحافظة على النظام:** هو أن يلتزم الإنسان باتخاذ سلوك إيجابي يساعد على الترتيب والتنسيق في المواقف التي يمر بها الفرد أو مجموعة من الناس، بحيث يكون من شأن ذلك إنجاز المطلوب في أقل وقت ممكن وبصورة أكثر انضباطاً وتكاملاً.
- ١٣ - **الشجاعة في خدمة الخير:** القدرة على مواجهة المواقف الصعبة التي يتعرض لها الإنسان والتي يتخذ فيها قراراً بدون تردد أو خوف على أن يكون ذلك مقروناً بعمل الخير.

١٤ - **الصبر وقوة الاحتمال:** هي قدرة الإنسان على تحمل الظروف العارضة التي يتعرض لها في حياته وعدم يأسه من وصوله إلى الهدف الذي يرجوه مهما طال الوقت لبلوغ هذا الهدف.

١٥ - **الدفاع عن الحق:** أن يبذل الإنسان كل ما في وسعه من أجل مناصرة حقوق الآخرين من الأفراد أو الجماعات أو الدول، وذلك من خلال إيمانه بعدالة القضية التي يدافع عنها.

١٦ - **التعاون من أجل الخير:** هو استعداد الإنسان للمشاركة الفعالة مع الآخرين في أداء عمل ما إيماناً بأن هذا الأسلوب يعود بالنفع العام على الجميع ويحقق للإنسان ما لا يستطيع تحقيقه بمفرده.

١٧ - **الجدية وتحمل المسؤولية:** هي أن يسلك الإنسان سلوكاً يوضح قدرته على تحمل المسؤولية في معالجة شتى المواقف التي تواجهه في الحياة.

١٨ - **غلبة النظرة العلمية واحترام العلم والعلماء:** هو إيمان الإنسان الراسخ بكل الحقائق والنظريات العلمية التي حققها العلم في شتى فروعه، وأن يتخذ الإنسان سلوكاً إيجابياً نحو الاستفادة من هذه الحقائق والنظريات العلمية في حياته دون اللجوء إلى غيرها من الوسائل التي تتعارض مع هذه الحقائق أو النظريات العلمية.

١٩ - **نظرة التفاؤل بالمستقبل:** هو أن يكون الإنسان مقبلاً على الحياة بالبشر والسرور مهما كانت الظروف التي يمر بها صعبة، مع إيمانه بأن المستقبل يمكن أن يغير من هذه الظروف، ويجعله في أوضاع أفضل مما هو عليها الآن، اقتناعاً بأن الغد خير من اليوم، واليوم خير من الأمس.

٢٠ - **تنمية الحاسة الجمالية:** هي تنمية الشعور لدى الإنسان بالإحساس بالمشاهد الإنسانية والطبيعية المختلفة، مع تنمية ملكة التذوق الفني للشعور بالأشياء.

٢١ - **الاعتزاز بالنفس والكرامة:** هي أن يحافظ الإنسان على كبريائه، مع تمسكه بقيمه وأفكاره الأصيلة التي هي جزء لا يتجزأ من كرامته.

٢٢ - البساطة والتواضع: هي أن يحسن الإنسان معاملة الآخرين من الناس، ذلك بغض النظر عن مركزه أو ثروته أو أسرته، إيماناً منه بأن جميع الناس سواسية.

٢٣ - العطف على الفقراء والضعفاء: هي أن يمد الغني يد العون للفقير، وأن يمد القوي يد المساعدة للضعيف، وذلك تدعيماً للتكامل الاجتماعي في المجتمع.

٢٤ - احترام العمل: هو شعور الإنسان وتقديره لأهمية وقيمة العمل، وواجب كل إنسان في أداء عمل ما في إطار المجتمع الذي ينتمي إليه.

٢٥ - إتقان العمل: هو أن يؤدي كل إنسان العمل المكلف به على مستوى عالٍ من المهارة، وأن يتفانى ويخلص في أدائه.

٢٦ - احترام الملكية العامة: هو أن يحافظ الإنسان على كل المنشآت وأجهزة الخدمات العامة في الدولة باعتباره عضواً ينتمي إلى الجماعة التي تستفيد من هذه المنشآت، وأجهزة الخدمات العامة في الدولة.

٢٧ - احترام الملكية الخاصة: هو السلوك الإيجابي من جانب الأفراد وأجهزة الدولة للمحافظة على ممتلكات الأفراد وعدم إلحاق الضرر بها، أو تصفيتها مادامت مكتسبة بطريقة شرعية يرتضيها المجتمع.

٢٨ - أهمية الوقت: هو السلوك الإيجابي من جانب الإنسان وحرصه على استثمار معظم وقته في كل ما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة.

خامس عشر - فئة القيم السلبية التي يحملها الرجل والمرأة في المسلسل:

١ - ضعف الروابط الأسرية: هي انعدام العلاقة الاجتماعية في نطاق الأسرة مع عدم توافر جو من التفاهم والاحترام المتبادل بين أعضاء الأسرة، وكذلك افتقار الأسرة إلى القواعد السلوكية والاجتماعية السليمة.

٢ - عدم احترام الصغير للكبير: هو أن يسلك الإنسان الصغير سناً أو مكانة، سلوكاً لا يقوم على تقدير واحترام من هم أكبر سناً أو مكانة.

٣ - البعد عن الله وعدم التدين: هو سلوك الإنسان الذي يتنافى مع ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية.

- ٤ - **الكذب:** هو عدم ذكر الحقيقة، وميل الإنسان إلى تقديم معلومات أو وقائع غير صحيحة بالنسبة له أو للآخرين.
- ٥ - **البخل:** هو عدم استعداد الإنسان لإنفاق أي جزء من ماله أو فكره على نفسه أو أفراد عشيرته أو الآخرين من الناس.
- ٦ - **الحقد على الآخرين:** هو غيظ يترسب في نفس الإنسان تجاه الآخرين من الناس ممن وصلوا إلى أوضاع اجتماعية أو اقتصادية مرموقة، ولم يتحقق له مثل هذه الأوضاع.
- ٧ - **الجحود ونكرانجميل:** هو رد الجميل بالإساءة وتنكر الإنسان لأعمال الخير التي قدمها له الآخرون.
- ٨ - **الأناية وحب الذات:** هي أن يسعى الإنسان لتحقيق كل ما يمكنه من أهداف شخصية بشتى الطرق المشروعة وغير المشروعة، وأن يقف في طريق تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الآخرون.
- ٩ - **التسلق والنفاق للوصول إلى الهدف:** هي أن يستغل الإنسان بعض الظروف العارضة التي تمتلئ بها حركة المجتمع للوصول إلى مراكز متقدمة في الحياة أو الحصول على مكاسب سريعة دون أن يكون له الحق في الوصول إلى هذه المراكز أو الحصول على تلك المكاسب.
- ١٠ - **التفريط في العرض والشرف:** عدم احترام الإنسان لحرمة بيته وأسرته وانتهاك قدسية البيت أو الأسرة، وكذلك عدم تمسك الإنسان بما يحفظ له كيانه واحترامه وكرامته وهيبته أمام الآخرين.
- ١١ - **التقليل من قيمة العمل اليدوي:** النظرة السلبية من الإنسان للفئات التي تمارس أعمالاً تقوم بمهاراتها على العمل اليدوي.
- ١٢ - **عدم احترام قواعد النظام:** السلوك السلبي من الإنسان في المواقف التي تتطلب الترتيب والتنسيق في المواقف التي يمر بها الفرد أو مجموعة من الناس، ويكون من شأن ذلك عدم إنجاز المطلوب مما يؤدي إلى التسبب وعدم الانضباط.

- ١٣ - التردد والجبن: هو عدم قدرة الإنسان على مواجهة المواقف الصعبة التي يتعرض لها وعدم قدرته على اتخاذ قرار أو موقف محدد أو غير محدد نحوها.
- ١٤ - عدم القدرة على تحمل الصعاب: عدم استطاعة الإنسان على مواجهة الظروف والمواقف التي تحتاج إلى قدر من الحكمة والشجاعة.
- ١٥ - الوقوف إلى جانب الباطل أو السكوت عليه: هو أن يتخذ الإنسان موقفاً معلناً إلى جانب الخطأ في كل أشكاله أو أن يلتزم الصمت دون اتخاذ موقف معلن تجاه هذا الخطأ.
- ١٦ - عدم التعاون من أجل الخير: رفض الإنسان للمشاركة الفعالة مع الآخرين في عمل الخير الذي يعود بالنفع على فرد أو جماعة.
- ١٧ - الفهولة وعدم تحمل المسؤولية: هي عدم استعداد الإنسان لبذل الجهد أو المال أو الفكر لتحقيق أهدافه، وأن يسلك طرقاً سهلة أو غير مشروعة للوصول إلى هذه الأهداف.
- ١٨ - عدم الأخذ بالنظرة العلمية: هو تجاهل أو عدم معرفة الإنسان للحقائق والنظرية العلمية التي حققها العلم، واتخاذ الإنسان سلوكاً سلبياً يتنافى مع الاستفادة من هذه الحقائق والنظريات العلمية.
- ١٩ - النظرة السوداوية للحياة والمستقبل: هي عدم شعور الإنسان بالرضا في الأخذ والعطاء مع النظرة المتشائمة لكل ما تحمله الحياة والمستقبل.
- ٢٠ - عدم الإحساس بالجمال: هو عدم وجود استعداد لدى الإنسان للإحساس بالمشاهد الإنسانية والطبيعية المختلفة ونقصه لحاسة التذوق الفني للإحساس بالأشياء.
- ٢١ - حب التباهي والتظاهر: هو ميل الإنسان لاستعراض الذات من خلال النواحي المادية أو الشخصية، وذلك بغية إظهار تميزه أمام الآخرين.
- ٢٢ - الغرور والتعالي على الفقراء والضعفاء: هو السلوك السلبي لإظهار الغنى من جانب الأغنياء نحو الفقراء أو إظهار القوة من جانب الأقوياء تجاه الضعفاء.

٢٣ - ربط الزواج بالمصالح المادية والشخصية: هو تجرد الإنسان من مشاعر الحب الصادقة في أمور الزواج وتعليق هذه المسألة بأمور ترتبط بمكاسب مادية وشخصية.

٢٤ - النظرة المادية للحياة والصراع على المال: هي أن يحصر الإنسان نظرتة إلى الحياة في إطار جمع المال والثروة بأي شكل وعلى أي طريقة.

٢٥ - الإهمال في العمل: هو عدم احترام الإنسان أو عدم تقديره للعمل الذي يقوم به.

٢٦ - عدم إتقان العمل: هو عدم توافر الرغبة أو الحماسة أو المهارة في أداء العمل الذي يقوم به الإنسان مع عدم الإخلاص فيه.

٢٧ - عدم الإحساس بالوقت: هو السلوك السلبي من جانب الإنسان تجاه عدم تقديره لقيمة الوقت مما يؤدي إلى ضياعه وعدم استغلاله مما يفيد الفرد أو المجتمع.

٢٨ - الإسراف: هو الإنفاق بمعدلات كبيرة بدون هدف وعدم استغلال المال استغلالاً رشيداً.

٢٩ - الاستهلاك الترفي أو التفاخري: هو أن يقوم سلوك الفرد الاستهلاكي على أساس غير سليم، ويكون استهلاكه في هذه الحالة غير مرتبط بحاجته الفعلية لهذا الاستهلاك، وإنما يكون على أساس المباهاة أو التفاخر.

حدود البحث:

بالنسبة للمجال الجغرافي للدراسة، فسوف يتم تطبيق البحث على القناة الأولى بتلفزيون دولة الكويت. وبالنسبة للمجال الزمني للدراسة، فسوف يتم تحليل الأعمال الدرامية التلفزيونية (مسلسلات وتمثيلات) التي تم عرضها على القناة الأولى في تلفزيون الكويت في الفترة من ١/١/٢٠٠١ - ٣١/١٢/٢٠٠٩. وبالنسبة للمجال الموضوعي للدراسة، فسوف يتم تحليل الشخصيات الرجالية والنسائية الكويتية فقط، دون تحليل شخصيات الجنسيات الأخرى التي تظهر في المسلسلات الكويتية.

نتائج الدراسة

قبل الإجابة على تساؤلات الدراسة، يعرض الباحث وصفاً لعينة الدراسة التي تم سحبها من المسلسلات التلفزيونية التي عرضها تلفزيون الكويت على قنواته الأولى.

وصف عينة المسلسلات التي تم تحليل مضمونها:

تم تحليل مضمون ١٨ مسلسلاً عرضتها القناة الأولى في تلفزيون الكويت خلال فترة الدراسة والممتدة زمنياً من العام ٢٠٠١ م إلى العام ٢٠٠٩ م. وتشير النتائج التي تصف عينة المسلسلات إلى الآتي:

١ - فئة المسلسل: تظهر النتائج أن أحد عشر مسلسلاً (٦١٪) جاءت ضمن فئة مسلسل "كوميدي" في حين جاءت سبعة مسلسلات (٣٩٪) ضمن فئة "تراجيدي". وربما هذا يعود إلى إقبال الجمهور أكثر على القالب الكوميدي والذي يحمل مضامين خفيفة وطريفة يسهل مشاهدتها بخلاف القوالب التراجيدية والحزينة والتي تستهوي جمهوراً معيناً يفضلها.

٢ - المجتمع أو البيئة التي يتناولها المسلسل: تشير النتائج إلى أن جميع مسلسلات العينة تتناول المجتمع الكويتي؛ أي أن القصة الدرامية واللهجة المستخدمة وأماكن التصوير والأزياء المستخدمة من قبل الممثلين كانت تمثل المجتمع الكويتي، ولم تتعرض المسلسلات إلى أية مجتمعات أخرى سواء خليجية أو عربية أو غربية، وهذا قد يكون منطقياً على اعتبار أن المسلسلات المحلية في أي بلد تهتم بالمجتمع المحلي عادة.

٣ - الفترة الزمنية التي يدور فيها المسلسل: جميع مسلسلات العينة تتناول فترة زمنية معاصرة، أي أنها تتحدث عن واقع المجتمع الكويتي المعاصر، وليس عن فترة زمنية قديمة مر بها المجتمع الكويتي كمجتمع قبل النفط أو مرحلة تأسيس دولة الكويت أو تاريخها بأي شكل من الأشكال.

٤ - اللغة المستخدمة في المسلسلات: اللغة المستخدمة في مسلسلات العينة هي العامية الكويتية، وذلك ينسجم مع الفترة الزمنية لمسلسلات العينة، وكذلك مع

المجتمع أو البيئة التي يتناولها المسلسل، وينسجم كذلك مع نوع مسلسلات العينة وهي المسلسلات الاجتماعية.

٥ - نوع المسلسل: جاءت جميع مسلسلات العينة اجتماعية بنسبة ١٠٠٪ ولم تضم العينة أية مسلسلات تتناول موضوعات أخرى كالموضوعات التاريخية أو العسكرية أو البوليسية أو السياسية.

وبعد أن تم وصف العينة، سيتم عرض نتائج البحث من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

أولاً - نوع الأدوار التي يقوم بها الرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية في التلفزيون:

حيث اهتم السؤال البحثي الأول بتعرف نوع الأدوار التمثيلية التي يقوم بها الرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية فيما إذا كانت أدواراً رئيسية (بطولة) أو أدواراً ثانوية (مساعدة)، وتظهر النتائج في الجدول رقم (١) أن عدد شخصيات المسلسلات التي تم تحليلها بلغ ١٢٦ شخصية، حيث كان نصيب الرجال منها ٧٤ شخصية (٥٩٪)، في حين كان نصيب النساء ٥٢ شخصية (٤١٪) في مسلسلات العينة.

الجدول رقم (١)
توزيع شخصيات المسلسلات حسب نوع الدور

النوع	الدور	رئيسي		ثانوي		المجموع	
		ت	٪	ت	٪	ت	٪
رجال		٥١	٦٩	٢٣	٣١	٧٤	٥٩
نساء		٣٤	٦٥	١٨	٣٥	٥٢	٤١
المجموع		٨٥	٦٧	٤١	٣٣	١٢٦	١٠٠

ويوضح الجدول رقم (١) نوع الأدوار الدرامية التي يقوم بها الرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية التي تم تحليلها، وتشير النتائج إلى أن النسبة كانت متقاربة بين الجنسين بالنسبة للأدوار الرئيسية والثانوية التي قاموا بها، حيث بلغت نسبة

الشخصيات الرجالية التي قامت بدور رئيسي ٦٩٪ (٥١ شخصية رجالية)، في حين بلغت نسبة الأدوار الثانوية ٣١٪ (٢٣ شخصية رجالية). وبالنظر إلى نوع أدوار النساء، فقد بلغت نسبة الشخصيات النسائية التي قامت بأدوار البطولة ٦٥٪ (٣٤ شخصية نسائية)، وبالنسبة للأدوار الثانوية فقد بلغت ٣٥٪ (١٨ شخصية نسائية).

ثانياً - المستويات التعليمية للرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية في التلفزيون:

ولتعرف المستويات التعليمية لشخصيات المسلسلات التي تم تحليلها، يشير الجدول رقم (٢) إلى أن ٤٠٪ من شخصيات المسلسلات الرجالية والنسائية لم يتم تعرف مستوياتهم التعليمية بشكل دقيق^(٥٥)، وربما هذا عائد إلى أن مشاهد الحلقات التي تم تحليلها من كل مسلسل لم تعط صورة واضحة عن المستوى التعليمي للشخصية سواء في الحوار أو في لقطات المشهد نفسه. لذا يرى الباحث أنه يجب قراءة هذا الرقم بحذر، إذ قد تكون هذه الشخصيات لها مستويات مختلفة من التعليم، ولكن هذا ما لم يتم تعرفه في الحلقات التي تم تحليلها.

الجدول رقم (٢)

توزيع شخصيات الرجل والمرأة حسب المستوى التعليمي

المجموع		نساء		رجال		المستوى التعليمي
ت	%	ت	%	ت	%	
٤	٣	٠	٠	٥	٤	دراسات عليا
١٩	١٥	١٢	٦	١٨	١٣	جامعة
٢١	١٧	١٢	٦	٢٠	١٥	متوسط
٢٤	١٩	١٧	٩	٢٠	١٥	أقل من متوسط
٢٩	٢٢	٣٠	١٦	١٨	١٣	يقرأ ويكتب
٧	٦	١٢	٦	١	١	أمي
٢٢	١٨	١٧	٩	١٨	١٣	غير واضح
١٢٦	١٠٠	٥٢	١٠٠	٧٤	١٠٠	المجموع

ويوضح الجدول نفسه أن ٧ شخصيات رجالية ونسائية (٦٪) تم تصنيفها على أنها لا تقرأ ولا تكتب، في حين كانت هناك ١٩ شخصية درامية (١٥٪) حاصلة على الشهادة الجامعية. كما يظهر الجدول أن ٢٤ شخصية (١٩٪) حاصلة على تعليم أقل من المتوسط، في حين حصلت ٢١ شخصية (١٧٪) على تعليم متوسط، وتوزعت النسبة الباقية بين مستويات تعليمية متفرقة موضحة في الجدول رقم (٢).

وعند مقارنة المستويات التعليمية لشخصيات الرجل في مسلسلات العينة بالمستويات التعليمية لشخصيات المرأة، يشير الجدول رقم (٢) إلى أن شخصيات الرجل ذات مستوى تعليمي أعلى من المستوى التعليمي الذي حصلت عليها شخصيات المرأة، وبخاصة في فئة "الدراسات العليا" وفئة "الشهادة الجامعية".

ويظهر الجدول نفسه وجود ١٦ شخصية نسائية (٣٠٪) تقرأ وتكتب، وهي نسبة عالية قد لا تكون متفقة مع الواقع الحقيقي لمستوى تعليم المرأة في الكويت. وقد يرجع السبب في هذا إلى أن الحلقات التي تم تحليلها وظهرت فيها تلك الشخصيات لم تكن كافية للتحقق من المستوى التعليمي بشكل دقيق.

كما أشارت النتائج إلى أن ١٢٪ من الشخصيات النسائية كانت تقع ضمن فئة "أمي"، في حين بلغت نسبة الأمية في الشخصيات الرجالية ١٪ فقط.

ثالثاً - المستويات الاقتصادية للرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية في التلفزيون:

يوضح الجدول رقم (٣) المستويات الاقتصادية لشخصيات الرجل والمرأة، حيث تشير النتائج إلى تقارب المستوى الاقتصادي للرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية بحيث جاءت أغلب الشخصيات الرجالية والنسائية في فئة "متوسط" (٣٤٪، ٤٣ شخصية) وفئة "أقل من متوسط" (٣٧٪، ٤٦ شخصية)، في حين جاءت الشخصيات الواقعة ضمن فئة "مرتفع" بنسبة ١٩٪ (٢٤ شخصية). وتوزعت النسبة الباقية على فئات اقتصادية أخرى، كما هو موضح في الجدول (٣).

الجدول رقم (٣)
توزيع شخصيات الرجل والمرأة حسب المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي		رجال		نساء		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
غني جداً	٣	٤	٥	٩	٨	٦	
مرتفع	١٦	٢٢	٨	١٥	٢٤	١٩	
متوسط	٢٢	٣٠	٢١	٤١	٤٣	٣٤	
أقل من متوسط	٢٨	٣٨	١٨	٣٥	٤٦	٣٧	
غير واضح	٥	٦	٠	٠	٥	٤	
المجموع	٧٤	١٠٠	٥٢	١٠٠	١٢٦	١٠٠	

رابعاً - المستويات الاجتماعية للرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية في التلفزيون: ويوضح الجدول (٤) المستويات الاجتماعية لشخصيات الرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية التي تم تحليلها حيث ظهر أن النسبة الأكبر من مجموع تلك الشخصيات كانت متزوجاً/متزوجة حيث بلغت النسبة ٤٦٪ (٥٨ شخصية)، في حين بلغت نسبة الشخصيات التي لم تتزوج ٣٠٪ (٣٨ شخصية)، وتوزعت النسبة الباقية بين باقي المستويات الاجتماعية، كما يشير الجدول رقم (٤).

وبالمقارنة بين المستوى الاجتماعي للرجل مع المرأة، فنلاحظ أن أكثر من نصف الشخصيات النسائية (٢٩ شخصية، ٥٦٪) كانت متزوجة في حين جاءت ٤٠٪ من شخصيات مسلسلات العينة من الرجال متزوجة. في حين ارتفعت نسبة الرجل الأعزب حيث بلغت ٣٤٪ (٢٥ شخصية من إجمالي شخصيات الرجل)، وفي المقابل، انخفضت نسبة المرأة العزباء حيث بلغت ٢٦٪ (١٣ شخصية نسائية).

وأظهرت النتائج في الجدول رقم (٤) نسبة حالات الطلاق بين الرجال حيث وصلت إلى ٨٪ (٦ شخصيات رجالية)، بينما بلغت نسبة حالات الطلاق لدى الشخصيات النسائية في مسلسلات العينة إلى ٩٪ (٥ نساء مطلقات). وأما بالنسبة لفئة الأرملة والأرمل، فتشير النتائج في نفس الجدول إلى وجود نسبة ١٠٪ (٧ شخصيات) لدى الرجال ونسبة ٩٪ (٥ شخصيات) لدى النساء.

الجدول رقم (٤)
توزيع شخصيات الرجل والمرأة حسب المستوى الاجتماعي

المجموع		نساء		رجال		المستوى الاجتماعي
%	ت	%	ت	%	ت	
٤٦	٥٨	٥٦	٢٩	٤٠	٢٩	متزوج / متزوجة
٩	١١	٩	٥	٨	٦	مطلق / مطلقة
٣٠	٣٨	٢٦	١٣	٣٤	٢٥	عزب / عزباء
٩	١٢	٩	٥	١٠	٧	أرمل / أرملة
٢	٢	٠	٠	٢	٢	خاطب / خاطبة
٤	٥	٠	٠	٦	٥	غير واضح
١٠٠	١٢٦	١٠٠	٥٢	١٠٠	٧٤	المجموع

خامساً - طبيعة المسكن الذي تعيش فيه الأسرة الكويتية في المسلسلات الكويتية في التلفزيون:

يبين الجدول رقم (٥) طبيعة المسكن الذي تقيم فيه شخصيات المسلسلات التي تم تحليلها، حيث أظهرت النتائج أن ٤٨٪ (٦٠ شخصية) من الشخصيات الرجالية والنسائية تسكن في منازل شعبية، في حين أن ١٥٪ (١٩ شخصية) تسكن في فلل، ونفس النسبة أيضاً تسكن في شقق، وبقيّة النسبة توزعت على باقي النتائج، كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

وبمقارنة المساكن التي تعيش فيها الشخصيات الرجالية بمساكن الشخصيات النسائية، نجد أنه لم تكن هناك فروق كبيرة، وإن مالت النسبة قليلاً نحو المرأة، حيث تزيد نسبة الشخصيات النسائية على نسبة الشخصيات الرجالية في فئات "الفلل" وفئة "القسائم" وفئة "المنازل العشبية" وفئة "الشقق" كما هو موضح بالجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)
توزيع شخصيات الرجل والمرأة حسب طبيعة المسكن

طبيعة المسكن		رجال		نساء		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
فيلا	١٠	١٤	٩	١٨	١٩	١٥	
قسيمة	٦	٨	٧	١٢	١٣	١٠	
منزل شعبي	٣٤	٤٦	٢٦	٥٠	٦٠	٤٨	
شقة	١٠	١٤	٩	١٨	١٩	١٥	
غير واضح	١٤	١٨	١	٢	١٥	١٢	
المجموع	٧٤	١٠٠	٥٢	١٠٠	١٢٦	١٠٠	

سادساً - طبيعة المهن التي يقوم بها الرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية في التلفزيون:

يشير الجدول رقم (٦) إلى طبيعة المهن التي يقوم بها الرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية، حيث اتضح أن ٤٠٪ من الشخصيات الرجالية كانت تعمل بوظائف حكومية، في حين كان ١٠٪ من الشخصيات الرجالية طلبة، وتوزعت النسبة الباقية على باقي الوظائف كما هو مبين في الجدول (٦).

الجدول رقم (٦)
توزيع شخصيات الرجل حسب طبيعة المهن

طبيعة مهن الشخصيات الرجالية	ت	%
موظف حكومي	٣١	٤٠
غير واضح	١١	١٤
طالب	٧	١٠
صاحب محل	٥	٦
رجل أعمال	٣	٤
مدير شركة	٣	٤

تابع / الجدول رقم (٦)
توزيع شخصيات الرجل حسب طبيعة المهن

طبيعة مهن الشخصيات الرجالية	ت	%
عامل في محل	٣	٤
متقاعد	٣	٤
عاطل	٣	٤
مهندس معماري	١	٢
طبيب نفسي	١	٢
صبي محل	١	٢
خادم	١	٢
فراش	١	٢
المجموع	٧٤	٪١٠٠

ويشير الجدول رقم (٧) إلى أن ٥٥ ٪ من الشخصيات النسائية كانت ربات بيوت، وبلغت نسبة النساء اللواتي يعملن في وظيفة مدرسة ٩ ٪ من إجمالي الشخصيات النسائية، وبلغت نسبة الموظفين الحكوميات ٩ ٪ من الشخصيات النسائية في مسلسلات العينة، وتوزعت باقي النسبة على باقي المهن كما هو موضح في الجدول (٧).

الجدول رقم (٧)
توزيع شخصيات المرأة حسب طبيعة المهن

طبيعة مهن الشخصيات النسائية	ت	%
ربة منزل	٢٨	٥٥
مدرسة	٥	٩
موظفة	٥	٩
غير واضح	٥	٩
طالبة	٣	٦
خياطة منزلية	١	٣

تابع / الجدول رقم (٧)
توزيع شخصيات المرأة حسب طبيعة المهن

طبيعة مهن الشخصيات النسائية	ت	%
بائعة متنقلة في المنازل	١	٣
مديرة شركة	١	٣
سكرتيرة	١	٣
خادمة	١	٣
طباخة في منزلها	١	٣
المجموع	٥٢	١٠٠

سابعاً - شكل الأسرة التي ينتمي لها الرجل والمرأة في المسلسلات التلفزيونية الكويتية:

ويبين الجدول رقم (٨) شكل الأسرة التي ينتمي لها الرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية التي تم تحليلها، حيث ظهر أن ٥٤٪ من الأسر الكويتية (٦٨ أسرة) التي ظهرت في المسلسلات كانت أسراً مفككة، أي أن أفراد الأسرة لا يفكرون بالصالح العام لأسرتهم، في حين بلغت نسبة الأسر الكويتية المترابطة ٤٣٪ (٥٤ أسرة). كما يظهر الجدول رقم (٨) أن النسب كانت متقاربة بين الشخصيات الرجالية والشخصيات النسائية من حيث طبيعة الأسر التي ينتمون إليها، سواء المترابطة منها أو المفككة.

الجدول رقم (٨)
توزيع شخصيات الرجل والمرأة حسب شكل الأسرة

شكل الأسرة	رجال		نساء		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
مترابط	٣١	٤٢	٢٣	٤٤	٥٤	٤٣
مفكك	٣٩	٥٣	٢٩	٥٦	٦٨	٥٤
غير واضح	٤	٥	٠	٠	٤	٣
المجموع	٧٤	١٠٠	٥٢	١٠٠	١٢٦	١٠٠

ثامناً - طبيعة الأدوار التي يقوم بها الرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية في التلفزيون:

يتناول الجدول رقم (٩) طبيعة دور شخصية الرجل والمرأة في مسلسلات العينة، حيث كانت أغلب شخصيات الرجل سلبية (٥٨٪، ٤٣ شخصية)، في حين كانت نسبة شخصيات الرجل الإيجابية ٣٦٪ (٢٧ شخصية). وبالنسبة للمرأة، فقد تساوت نسبة ظهورها بأدوار سلبية وأدوار إيجابية (٤٧٪، ٢٤ شخصية).

الجدول رقم (٩)

توزيع شخصيات الرجل والمرأة حسب طبيعة دور الشخصية

المجموع		نساء		رجال		طبيعة الشخصية
ت	%	ت	%	ت	%	
٥١	٤١	٢٤	٤٧	٢٧	٣٦	إيجابية
٦٧	٥٣	٢٤	٤٧	٤٣	٥٨	سلبية
٨	٦	٤	٦	٤	٦	غير واضحة
١٢٦	١٠٠	٥٢	١٠٠	٧٤	١٠٠	المجموع

وتوضح النتائج في الجدول رقم (٩) إلى أن ٥٣٪ (٦٧ شخصية) كانت أدوارها سلبية، في حين بلغت نسبة الشخصيات الإيجابية من الجنسين ٤١٪ (٥١ شخصية). وهذا يشير بوضوح إلى أن أكثر من نصف الشخصيات الرجالية والنسائية كانت سلبية. وهذا قد يعني إعطاء مساحة زمنية أطول ومشاهد درامية أكثر لإبراز تلك الشخصيات السلبية، الأمر الذي يعزز السلوك أو التصرفات السلبية التي تصدر عن تلك الشخصيات، مما قد يساهم في نشر بعض القيم السلبية لدى المشاهدين.

تاسعاً - طبيعة علاقة شخصية الرجل والمرأة بالآخرين من حولهم

وتبين نتائج الجدول رقم (١٠) أن طبيعة علاقة شخصيات المسلسلات من الرجال والنساء بالآخرين في معظمها كانت طيبة (٥٩٪، ٧٤ شخصية) في حين كانت ٣٧٪ (٤٧ شخصية) من العلاقات سيئة.

الجدول رقم (١٠)
توزيع شخصيات الرجل والمرأة حسب طبيعة العلاقة بالآخرين

علاقة الشخصية بالآخرين		رجال		نساء		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
طيبة	٤٣	٥٨	٣١	٥٩	٧٤	٥٩	
سيئة	٢٧	٣٦	٢٠	٣٨	٤٧	٣٧	
غير واضحة	٤	٦	١	٣	٥	٤	
المجموع	٧٤	١٠٠	٥٢	١٠٠	١٢٦	١٠٠	

عاشراً - القيم الإيجابية والسلبية التي تحملها شخصيات الرجل والمرأة:

يكشف الجدول رقم (١١) عن مجموع القيم السلبية والإيجابية في مسلسلات العينة التي تم تحليلها، حيث تم رصد ٤٥٥٦ قيمة إيجابية وسلبية، ويتضح جلياً كثرة القيم السلبية في هذه المسلسلات، حيث بلغت النسبة أكثر من الثلثين (٦٤٪) بتكرار بلغ ٢٩١٣ مرة، في حين بلغت نسبة القيم الإيجابية ٣٦٪ بتكرار بلغ ١٦٤٣ مرة.

الجدول رقم (١١)
مجموع القيم الإيجابية والسلبية في مسلسلات العينة

نوع القيم	ت	%
القيم الإيجابية	١٦٤٣	٣٦
القيم السلبية	٢٩١٣	٦٤
المجموع	٤٥٥٦	١٠٠

ولتعرف توزيع تلك القيم بالنسبة لشخصيات الرجل، فإن الجدول رقم (١٢) يشير بوضوح إلى أن القيم السلبية التي ارتبطت بشخصيات الرجل كانت مرتفعة بشكل كبير، حيث بلغت النسبة ٦٦٪ (١٨٤٧ مرة)، في حين بلغت القيم الإيجابية

٣٤٪ (٩٢٥ مرة)، وهذا يكشف أن أغلب الشخصيات الرجالية كانت تحمل قيماً سلبية كثيرة مقارنة بالقيم الإيجابية.

الجدول رقم (١٢)

توزيع شخصيات الرجل حسب مجموع القيم الإيجابية والسلبية

شخصيات الرجل		نوع القيم
ت	٪	
٩٢٥	٣٤	القيم الإيجابية
١٨٤٧	٦٦	القيم السلبية
٢٧٩٩	١٠٠	المجموع

ولم تختلف شخصيات المرأة عن الرجل بالنسبة لطغيان القيم السلبية التي تحملها مقارنة بالقيم الإيجابية، فكما يتضح من الجدول رقم (١٣) فإن نسبة القيم السلبية بلغت ٦٠٪ (١٠٦٦ مرة)، في حين بلغت نسبة القيم الإيجابية ٤٠٪ (٧١٨ مرة). مما يعني أن صورة الرجل والمرأة التي ظهرت في المسلسلات التلفزيونية الكويتية التي تم تحليلها كانت في معظمها صورة سلبية.

الجدول رقم (١٣)

توزيع شخصيات المرأة حسب مجموع القيم الإيجابية والسلبية

شخصيات المرأة		نوع القيم
ت	٪	
٧١٨	٤٠	القيم الإيجابية
١٠٦٦	٦٠	القيم السلبية
١٧٢٤	١٠٠	المجموع

ويوضح الجدول رقم (١٤) توزيع شخصيات الرجل والمرأة حسب القيم الإيجابية التي تحملها في المسلسلات التلفزيونية التي تم تحليل مضمونها، حيث

حصلت قيمة "احترام الكبير" على أعلى نسبة بين القيم الإيجابية بين الرجال والنساء بنسبة ٧٪ (١١٨ مرة)، في حين حصلت قيمة "حب الخير للآخرين" على نسبة ٧٥.٦٪ بتكرار بلغ ١١٤ مرة، وجاءت في المرتبة الثالثة قيمة "احترام كل عضو في الأسرة" بنسبة ٧٪ (١١١ مرة)، وتوزعت النسبة الباقية بين باقي القيم الإيجابية كما هو موضح في الجدول (١٤). ولم تكن هناك فروقات ذات دلالة بين شخصيات الرجل وشخصيات المرأة من حيث طبيعة القيم الإيجابية التي تحملها كل شخصية، بل كانت النتائج، كما يشير الجدول رقم (١٤)، متقاربة بشكل كبير.

الجدول رقم (١٤)

توزيع شخصيات الرجل والمرأة حسب القيم الإيجابية التي تحملها في
المسلسلات التلفزيونية

القيم الإيجابية		الرجال		النساء		المجموع	
		ت	٪	ت	٪	ت	٪
احترام الكبير		٧٤	٨	٤٤	٦	١١٨	٧
حب الخير للآخرين		٦٣	٦,٧٥	٥١	٧	١١٤	٧
احترام كل عضو في الأسرة		٦٨	٧	٤٣	٦	١١١	٧
الجدية وتحمل المسؤولية		٤٩	٥	٤٥	٦,٢٥	٩٤	٦
الصدق		٤٤	٥	٣٨	٥,٢٥	٨٢	٥
احترام العمل		٤٩	٥	٣٣	٥	٨٢	٥
التعاون من أجل الخير		٥٠	٥,٥	٢٦	٣,٥	٧٦	٤,٥
العطف على الفقراء والضعفاء		٤٧	٥	٢٩	٤	٧٦	٤,٥
الصبر وقوة الاحتمال		٣٧	٤	٣٥	٥	٧٢	٤,٢٥
الكفاح من أجل الوصول للهدف النبيل		٤٤	٥	٢٧	٣,٧٥	٧١	٤,٢٥
البساطة والتواضع		٤٠	٤,٢٥	٢٨	٤	٦٨	٤
نظرة التفاؤل بالمستقبل		٤٢	٤,٥	٢٤	٣,٢٥	٦٦	٤
الاعتزاز بالنفس والكرامة		٣٢	٣,٥	٣٣	٤,٥	٦٥	٤

تابع / الجدول رقم (١٤)
توزيع شخصيات الرجل والمرأة حسب القيم الإيجابية التي تحملها في
المسلسلات التلفزيونية

القيم الإيجابية		الرجال		النساء		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
احترام العمل اليدوي	٢٤	٢,٥	٣٠	٤	٥٤	٣,٢٥	
إتقان العمل	٣١	٣,٢٥	٢٢	٣	٥٣	٣	
التضحية من أجل الآخرين لأغراض نبيلة	١٩	٢	٣١	٤,٢٥	٥٠	٣	
المحافظة على النظام	٢٨	٣	٢٢	٣	٥٠	٣	
الأصالة والوفاء	٢٦	٣	٢٠	٢,٧٥	٤٦	٣	
الدفاع عن الحق	٢٧	٣	١٦	٢,٢٥	٤٣	٢,٧٥	
احترام الملكية الخاصة	٢٢	٢,٥	٢١	٣	٤٣	٢,٧٥	
أهمية الوقت	٢٣	٢,٥	١٥	٢	٣٨	٢,٢٥	
الكرم	٢٢	٢,٥	١٥	٢	٣٧	٢,٢٥	
المحافظة على العرض والشرف	١٣	١,٥	٢٢	٣	٣٥	٢	
الشجاعة في خدمة الخير	١٨	٢	١٣	١,٧٥	٣١	٢	
الإيمان بالله واحترام الرسل والكتب	١٣	١,٥	١١	١,٥	٢٤	١,٥	
احترام الملكية العامة	٩	١	٧	١	١٦	١	
احترام العلم والعلماء	٤	٠,٥	١١	٢	١٥	١	
تنمية الحاسة الجمالية	٧	٠,٧٥	٦	١	١٣	٠,٧٥	
المجموع	٩٢٥	١٠٠	٧١٨	١٠٠	١٦٤٣	١٠٠	

ويوضح الجدول رقم (١٥) توزيع شخصيات الرجل والمرأة حسب القيم السلبية التي تحملها في المسلسلات التلفزيونية التي تم تحليل مضمونها، حيث حصلت قيمة " الكذب " على أعلى نسبة بين القيم السلبية بين الرجال والنساء بنسبة

١٠,٥٪ (٣٠٦ مرة)، في حين حصلت قيمة "النظرة المادية للحياة والصراع على المال" على نسبة ٧,٥٪ (٢٢٣ مرة)، وجاءت قيمة "ضعف الروابط الأسرية" بالمرتبة الثالثة بنسبة ٧٪ (١٩٥ مرة)، وحصلت قيمة "ربط الزواج بالمصالح المادية والشخصية" على نسبة ٥٪ (١٦٥ مرة)، وتوزعت النسبة الباقية بين باقي القيم الإيجابية، كما هو موضح في الجدول (١٥).

بشكل عام، يلاحظ أن تكرار القيم السلبية كان مرتفعاً بشكل يفوق تكرار القيم الإيجابية، حيث حصلت ٢٣ قيمة سلبية على تكرار ٦٠ فأكثر، في حين حصلت ١٣ قيمة إيجابية على تكرار ٦٠ مرة فما فوق، وهذا ينسجم مع النتائج التي أوضحتها الجداول السابقة (١٢، ١٣، ١٤).

الجدول رقم (١٥)

توزيع شخصيات الرجل والمرأة حسب القيم السلبية التي تحملها في المسلسلات التلفزيونية

القيم السلبية		الرجال		النساء		المجموع	
		ت	٪	ت	٪	ت	٪
الكذب	١٩٩	١١	١٠,٧	١٠	٣٠,٦	١٠,٥	
النظرة المادية للحياة والصراع على المال	١٥٥	٨,٢٥	٦٨	٦,٢٥	٢٢٣	٧,٥	
ضعف الروابط الأسرية	١١١	٦	٨٤	٨	١٩٥	٧	
ربط الزواج بالمصالح المادية والشخصية	٩٧	٥,٢٥	٦٨	٦,٢٥	١٦٥	٥,٥	
الأنانية وحب الذات	٩٣	٥	٥٥	٥	١٤٨	٥	
عدم احترام قواعد القانون	١٠٣	٥,٥	٤٢	٤	١٤٥	٥	
النظرة السوداوية للحياة والمستقبل	٨٢	٤,٥	٥٩	٥,٥	١٤١	٥	
عدم احترام الصغير الكبير	٧٩	٤,٢٥	٥١	٤,٧٥	١٣٠	٤,٥	
الفهولة وعدم تحمل المسؤولية	٩٢	٥	٣٣	٣	١٢٥	٤,٢٥	

تابع / الجدول رقم (١٥)
توزيع شخصيات الرجل والمرأة حسب القيم السلبية التي تحملها في
المسلسلات التلفزيونية

القيم السلبية		الرجال		النساء		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
٩٣	٥	٢١	٢	١١٤	٤		
٧٠	٤	٤٣	٤	١١٣	٤		
٧٢	٤	٤١	٤	١١٣	٤		
٧٠	٣,٧٥	٢٥	٢,٧٥	٩٥	٣,٢٥		
٥٦	٣	٣٦	٣,٧٥	٩٢	٣		
٥٢	٢,٧٥	٣٦	٣,٢٥	٨٨	٣		
٣٩	٢	٤٢	٤	٨١	٣		
٥٥	٣	٢٤	٢,٢٥	٧٩	٢,٧٥		
٣٥	٢	٣٩	٣,٥	٧٤	٢,٧٥		
٣٥	٢	٣٧	٣,٥	٧٢	٢,٤		
٤٢	٢,٢٥	٢٧	٢,٥	٦٩	٢,٢٥		
٣٨	٢	٢٦	٢,٥	٦٤	٢		
٤٧	٢,٥	١٤	١,٢٥	٦١	٢		
٣٦	٢	٢٤	٢,٢٥	٦٠	٢		
٢٨	١,٥	١٧	١,٥	٤٥	١,٥		
٢٧	١,٥	١٥	١,٤	٤٢	١,٥		
٢٠	١	١٧	١,٥	٣٧	١,٢٥		
١١	٠,٥	٧	٠,٧٥	١٨	٠,٥		
٩	٠,٥	٦	٠,٤	١٥	٠,٥		
١	٠,٠٤	٢	٠,٢	٣	٠,١		
١٨٤٧	١٠٠	١٠٦٦	١٠٠	٢٩١٣	١٠٠		

مناقشة النتائج

لعل الهدف الرئيس من الدراسة الحالية هو تعرف طبيعة وخصائص صورة الرجل والمرأة التي يتم تقديمها في المسلسلات التلفزيونية الكويتية التي تبثها القناة الأولى بتلفزيون الكويت، وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج تم عرضها في القسم السابق، وفيما يلي مناقشة هذه النتائج.

لقد أظهرت النتائج أن نسبة الشخصيات الرجالية التي ظهرت في مسلسلات العينة بلغت ٥٩٪ من إجمالي الشخصيات الرجالية والنسائية، في حين بلغت نسبة الشخصيات النسائية ٤١٪ من إجمالي الشخصيات، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة رضا^(٥٦) والتي أظهرت نتائجها أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث في المسلسلات العربية، حيث بلغت نسبة الذكور ٦٥,١٧٪ وبلغت نسبة الإناث ٣٤,٨٣٪ من إجمالي الشخصيات التي ظهرت في المسلسلات. كما تؤيدها دراسة لونت^(٥٧) Lont والتي استعرض فيها الدراسات التي تناولت صورة الرجل والمرأة في مجمل البرامج التلفزيونية في المجتمع الأمريكي، وخلص إلى عدة نتائج منها أن الشخصيات الرجالية التي تظهر في التلفزيون أكثر عدداً من شخصيات المرأة، ولذا يرى بعض الباحثين^(٥٨) أن الشخصيات النسائية في الدراما الأمريكية تحظى بتقدير أقل من الرجل في التلفزيون، ونسبة المرأة في الأعمال الدرامية كانت أقل بكثير من الرجل وأقل بكثير من نسبة تمثيلها الحقيقي في التعداد السكاني للولايات المتحدة الأمريكية. وبالنسبة للدراسة الحالية، تشير الإحصائيات الرسمية إلى أن نسبة الإناث الكويتيات في المجتمع الكويتي تبلغ ما يقارب من ٥١٪ بينما تبلغ نسبة الذكور الكويتيين ما يقارب من ٤٩٪ من إجمالي عدد السكان الكويتيين^(٥٩)، وعليه يمكن القول بأن المرأة الكويتية في الدراما المحلية لا تحظى بتمثيل يتناسب مع الواقع الحقيقي الذي تعكسه سجلات التعداد العام للسكان في الكويت، وكذلك الحال نفسه بالنسبة للمرأة في الأعمال الدرامية العربية أو الغربية، وربما هذا يرجع - كما يقترح

بعض الباحثين^(٦٠) إلى كثرة المجالات والأنشطة والأعمال والأدوار التي يقوم بها الرجل في المجتمع. لكن مع وجاهة هذا الاقتراح، فإن هذا ليس سبباً كافياً لكي يتم تجاهل دور المرأة في المجتمعات المعاصرة لما لها من دور مهم ورئيس في مشاريع التنمية الأسرية والمهنية والوطنية، وهذا ما يجعل هناك حاجة ماسة لتشجيع كتاب الدراما والمنتجين بإدراك عدم التوازن في عرض الصورتين وبضرورة أن يكون للمرأة حضوراً أكبر من الناحية الكمية والنوعية في المسلسلات الدرامية - خاصة الاجتماعية منها - بحكم أن طرح أو تناول أي مشكلة اجتماعية أو أسرية من خلال المسلسلات التلفزيونية يحتاج بالضرورة إلى إعطاء المرأة مساحة أكبر في عدد المشاهد وفي عدد الأدوار التي تظهر بها لكي يتم نقل صورة تقترب (وليس بالضرورة تتطابق) مع الواقع الحقيقي للمرأة في المجتمع.

وبالنسبة لطبيعة دور الشخصية، أظهرت النتائج أن النسبة كانت متقاربة بين الجنسين حيث بلغت نسبة أدوار البطولة للرجل في المسلسلات التلفزيونية الكويتية 69٪ من إجمالي الشخصيات الرجالية، في حين بلغت نسبة الشخصيات النسائية التي قامت بأدوار البطولة 63٪ من إجمالي عدد الشخصيات النسائية التي ظهرت في المسلسلات المختارة، وهذه النتيجة تظهر بأن المسلسلات الدرامية الكويتية تعطي فرصاً متساوية تقريباً للرجال والنساء بالنسبة لنوع الدور الذي يتم تمثيله، وإن تفوق الرجل بنسبة ضئيلة على المرأة في أدوار البطولة ربما يرجع إلى طبيعة القصص الدرامية التي يتم إنتاجها، والتي تعطي الرجل أدوار البطولة أكثر من المرأة، كما قد يعود كذلك إلى طبيعة المجتمع الكويتي (والعربي كذلك) الذي يعطي الرجل مساحة كبيرة من التفاعل مع الحياة العامة أكثر من المرأة، الأمر الذي يلقي بظلاله على القصص الدرامية المكتوبة للتلفزيون.

وتختلف ما توصلت إليه الدراسة الحالية بالنسبة لأدوار البطولة لشخصيات الرجل والمرأة في الدراما الكويتية بالمقارنة مع توصلت إليه دراسة ميلود^(٦١) عن الدراما الليبية حيث بلغ عدد الشخصيات الرئيسية في المسلسلات الليبية من

الذكور ٦٧ شخصية بنسبة ٨٦٪ من إجمالي العدد، بينما بلغ عدد الشخصيات الرئيسية من الإناث ١١ شخصية بنسبة ١٤٪ من جملة عدد الشخصيات الرئيسية. ويعزو ميلود قلة عدد الشخصيات النسائية الليبية إلى طبيعة عينة المسلسلات التي تم تحليل مضمونها حيث كانت في أغلبها تاريخية تتناول كفاح الشعب الليبي ضد المستعمر الفرنسي، الأمر الذي استلزم كتابة قصص درامية تظهر الجانب البطولي الذي قام الشعب الليبي في نضاله، والذي انعكس بدوره على عدد الشخصيات الرجالية والنسائية في المسلسلات التي تتناول تلك الحقبة التاريخية. وتشير دراسة أمريكية إلى أن المرأة تظهر بأدوار درامية صغيرة بخلاف الرجل الذي يظهر في أدوار كبيرة ورئيسية^(٦٢). ويمكن القول بأن الشخصيات الرجالية التي تأخذ أدوار البطولة قد استحوذت على الدراما العربية والغربية في الماضي، لكن الكفة بدأت تميل أخيراً للمرأة، وذلك بتغير طبيعة الدور الدرامي الذي تقوم بتمثيله، وبزيادة المساحة الزمنية التي تظهر بها المرأة في العمل الدرامي ككل. وهذا ينسجم مع التغير الذي تشهده المجتمعات، وبالتحديد في المجتمع المحلي فيما يتعلق بقضية حقوق المرأة ومساواتها القانونية والسياسية مع الرجل، وفي الدور الذي بدأت تقوم به المرأة في ميادين شتى في مجتمعاتها. وتشير نتائج دراسة أمريكية^(٦٣) إلى أن عدد المسلسلات التلفزيونية التي تكون بطولتها الرئيسية للمرأة ازداد في أواخر الثمانينيات. ولذا فمن المهم أن يلتفت كتاب الأعمال الدرامية أو الشركات المنتجة للمسلسلات (خاصة الاجتماعية منها) إلى مسألة تغير النظرة للمرأة في المجتمعات الحديثة بحيث تعطى تمثيلاً أكبر من خلال زيادة عدد الشخصيات النسائية التي تلعب دور البطولة؛ لأن البطل في العمل الدرامي يظهر في مساحة زمنية كبيرة عبر مشاهد رئيسية، وتظهر شخصيته بشكل واضح في الخط الدرامي للقصة، وتظهر كذلك القيم والأفكار التي يحملها، ويكون تأثيره مهماً، وتبقى شخصيته عالقة في أذهان المشاهدين بخلاف الأدوار الثانوية أو الكومبارس - بحسب ما يطلق عليها في المصطلحات الدرامية - والتي لا يكون لها تأثير كبير على مجرى الأحداث في القصة الدرامية.

وأوضحت النتائج (فيما يتعلق بنوع المسلسلات التي تم تحليل مضمونها) أن جميع المسلسلات التي تمّ تحليل مضمونها كانت اجتماعية، وهذا قد يتفق مع توجه شركات الإنتاج التلفزيوني في التركيز على المسلسلات ذات الطابع الاجتماعي، كما تتفق مع نتائج دراسة عرفات والكواري^(٦٤) التي أظهرت أن الجمهور يميل إلى مشاهدة المسلسلات العربية التي تهتم بالجانب الاجتماعي. كما توصلت دراسة رضا^(٦٥) إلى النتيجة نفسها، حيث أشارت النتائج إلى أن جميع المسلسلات التي تم تحليلها كانت اجتماعية وبنسبة ١٠٠٪. وتناقش المسلسلات الاجتماعية بطبيعتها موضوعات اجتماعية وأسرية، وتسلط الضوء على مشكلات يمر بها أحد أو جميع أفراد الأسرة، كما تتناول علاقات الأفراد بعضهم ببعض مما يجعل المشاهد يقبل على مشاهدتها بكثافة بعكس الموضوعات التاريخية، أو العسكرية، أو السياسية، والتي قد تهم شريحة محدودة. لكن هذا لا يعني أن القنوات التلفزيونية الفضائية لا تعرض أعمالاً درامية تتناول موضوعات تاريخية، أو سياسية، أو عسكرية، بل التوازن في عرض موضوعات مختلفة ومتنوعة من الأعمال الدرامية على الجمهور يعد أمراً مهماً لكي تستطيع الدراما أن تنقل بأمانة وشمولية جميع المجالات التي تؤثر على الفرد والمجتمع.

وبمقارنة المستويات التعليمية لشخصيات الرجل والمرأة في المسلسلات المختارة، تشير النتائج إلى أن شخصيات الرجل بشكل عام كان مستواها التعليمي أعلى من المستوى التعليمي الذي حصلت عليها شخصيات المرأة، وبخاصة في فئة "الدراسات العليا" وفئة "الشهادة الجامعية". كما أظهرت النتائج أمراً يستحق التوقف عنده، وهو أن ١٢٪ من الشخصيات النسائية كانت تقع ضمن فئة "أمي"، في حين بلغت نسبة الأمية في الشخصيات الرجالية ١٪ فقط، وهذا لا يتفق مطلقاً مع ما تؤكدته الإحصائيات الرسمية التي تناولت مسألة تعليم المرأة في المجتمع الكويتي، حيث وصلت نسبة الإناث الأميات في الكويت إلى ٩,٠٩٪ فقط في عام ٢٠٠٦ من إجمالي عدد الإناث^(٦٦). ويشير المصدر نفسه بأن الطالبات الإناث تفوقن على الطلبة الذكور من حيث العدد في جميع مراحل التعليم، وأن نسبة تسجيل الإناث في مدارس

وزارة التربية بالكويت كان أكثر من نسبة الذكور في عام ٢٠٠٠م، حيث وصلت النسبة إلى ١٠٠,٥٪ في التعليم الأساسي، ونسبة ١٢٠٪ في التعليم الثانوي، ونسبة ٢٠٠٪ في التعليم العالي. وليس هذا فحسب، بل استمر هذا المنوال حتى في التعليم الجامعي، إذ بلغت الإناث نسبة ٧٢٪ من إجمالي خريجي جامعة الكويت من الإناث، ونسبة ٦٠,٤٪ من إجمالي خريجي كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي^(٦٧).

وربما تعود النسبة المرتفعة للنساء الأميات في الدراسة الحالية إلى أن طبيعة القصة الدرامية في المسلسلات التي تم تحليل مضمونها، والتي كانت تستدعي وجود شخصيات نسائية لا تعرف القراءة ولا الكتابة، إضافة إلى أن بعض الشخصيات النسائية كانت تعتبر شخصيات ثانوية، ومن ثم لم يكن لها دور رئيس في تطور الأحداث وتضاعفها درامياً، مما أتاح لبعض كتاب الدراما إعطاءها دوراً بسيطاً لا يستلزم أن تكون الشخصية متعلمة، أو أن طبيعة المشاهد التي تم تحليلها لم تشر بشكل صريح إلى مستوى التعليم لدى الشخصيات النسائية.

وأظهرت دراسة رضا^(٦٨) نتائج مشابهة حيث توصلت إلى أن نسبة ٤٨٪ من إجمالي الشخصيات الرجالية كان مستواها التعليمي عالياً، في حين أن نسبة ٣١٪ من إجمالي الشخصيات النسائية جاء مستواهن التعليمي عالياً. وقد جاء ١٢٪ من إجمالي الرجال بمستوى تعليمي متوسط، ونسبة ١٩٪ من إجمالي النساء جاء مستواهن التعليمي بالمتوسط. وتشير نتائج دراسة أخرى^(٦٩) إلى وجود عدم مساواة في تصوير تعليم أو عمل الرجل والمرأة، فهناك تحيز للرجل، ومحاولة لإظهاره في صورة الإنسان الأكثر تعلماً والأرفع عملاً من المرأة.

وجاءت المستويات الاقتصادية لشخصيات مسلسلات العينة من الرجال والنساء غير متفقة مع الواقع الحقيقي للحالة الاقتصادية للأسرة الكويتية، حيث بلغت نسبة ٣٦,٩٪ من إجمالي الشخصيات الرجالية والنسائية في المستوى الاقتصادي "أقل من متوسط" (و تعني الطبقات الكادحة والفقيرة والمعدمة ممن لا يكفي دخلها لمواجهة متطلبات أعباء الحياة)، وقد جاءت نسبة ٣٤,٥٪ من إجمالي

الشخصيات الرجالية والنسائية في فئة متوسطة الدخل (و تعني الطبقة التي يتوافر لها مستوى عادي في الحياة لا يصل إلى مستوى الترف)، في حين بلغت نسبة الشخصيات التي تقع في فئة "مستوى اقتصادي مرتفع" ١٩٪ من إجمالي الشخصيات الرجالية والنسائية.

وهذه نتيجة لا تعكس الواقع الحقيقي للمستوى الاقتصادي للفرد الكويتي، حيث حققت دولة الكويت (بالإضافة إلى قطر والإمارات) أعلى معدلات نمو لدخل الفرد الحقيقي عام ٢٠٠٦ وذلك على الرغم من زيادة السكان بمعدلات عالية^(٧٠). وهذا يزيد من أهمية المطالبة للدراما الكويتية بعرض نماذج مختلفة ومتنوعة من المستويات الاقتصادية التي تعكس واقع المجتمع الكويتي حتى يخرج المشاهد بصورة واقعية بحيث لا تركز المسلسلات على مستوى اقتصادي معين دون آخر. وليس هذا فحسب، بل هناك أهمية لظهور أصحاب المستويات الاقتصادية المتوسطة وأقل من المتوسطة في صورة إيجابية بحيث لا يتم تكريس نظرة الازدراء للفقراء والفقراء أو عرضهم بصورة لا تعكس واقعهم الفعلي داخل المجتمع. ونظرا لطبيعة المجتمع المحلي الذي تترسخ فيه القيم الاجتماعية المرتبطة بالاعتزاز بالنفس، والصبر، والجلد، والتحمل، والفخر بالمؤسسة العائلية والقروية التي ينتمي إليها وغيرها من هذه القيم والمستمدة من واقع المجتمع الخليجي التقليدي في بيئاته الاجتماعية المختلفة، والتي تجعل ما هو معروض في هذه المسلسلات متعارضاً مع طبيعة هذه القيم ومتعارضاً مع الواقع الذي يعيش فيه أبناء هذه الطبقة أو الشريحة الاجتماعية. إن الدراما ليست مجرد مشاهد متسلسلة حول قصة أسرة ما، بل هي نقل لأفكار وقيم واتجاهات المؤلفين وكتاب السيناريو إلى المشاهدين، الأمر الذي يحمل الكتاب مسؤولية كبيرة عند كتابة القصة الدرامية المراد إنتاجها للتلفزيون.

و أوضحت نتائج الدراسة أن ٤٦,٤٪ من إجمالي الشخصيات الدرامية الرجالية والنسائية كانوا من المتزوجين، في حين كان ٣٠٪ غير متزوجين. ويلاحظ أن أكثر من نصف الشخصيات النسائية (٥٦٪) كانت متزوجة، في حين جاءت ٤٠٪ من

شخصيات مسلسلات العينة من الرجال من المتزوجين. وأوضح أحد الباحثين أن المرأة في الأعمال الدرامية تظهر في العادة بأنها غير متزوجة، وليس لديها أطفال أو منزل ترعاه^(٧١).

وأظهرت الدراسة أن نسبة حالات الطلاق بلغت ٩٪ من إجمالي الشخصيات الرجالية والنسائية، وهذه نسبة متدنية مقارنة بالإحصائيات الرسمية، حيث يرى الكندري^(٧٢) أن هناك ازدياداً ملحوظاً في الحجم لظاهرة الطلاق على الرغم من عدم القدرة على قياسها القياس الدقيق، وذلك لارتباطها أصلاً بعملية الزواج نفسها. فأصبح هناك ما يسمى بالزواج السوري، وزواج المصلحة، والزواج المؤقت وغيرها من الزيجات التي ترفع من حالات الطلاق الناتجة عن هذه الزيجات، ومن ثم من حجم هذه الظاهرة، وتجعل من الأرقام المسجلة غير دقيقة. ولكن ما هو ملحوظ وبشكل واضح هو ازدياد في أعداد حالات الطلاق وأعداد المطلقات والمطلقين داخل المجتمع، والتي تعد أبرز المشكلات الاجتماعية المعاصرة. وتشير تقارير وزارة العدل الكويتية^(٧٣) إلى أن نسبة عدد حالات الطلاق مقارنة بنسبة عدد حالات الزواج في المجتمع الكويتي لعام ٢٠٠٥ بلغت ٣٦,٥٪ حالة طلاق. ويمكن القول إن هذه المشكلة الاجتماعية لم تلق النصيب المناسب لها في العرض في الدراما المحلية. ولذا من المهم أن تكون المسلسلات الدرامية الكويتية على اطلاع على حجم هذه الظاهرة والاطلاع على هذه التقارير والإحصائيات الرسمية حتى تستطيع أن تطرح المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالطلاق، ومن ثمّ يمكنها أن تسهم في دعم الأسرة الكويتية إما تنبيهاً للأسباب المؤدية للطلاق أو توعية بالمشكلات النفسية والتربوية التي يمكن أن تنجم عن حالات الطلاق في المجتمع سواء على الشخص المطلق أو المطلقة أو على أفراد الأسرة وخصوصاً الأبناء. وكذلك من المهم أن تتعرض الدراما المحلية بطرح موضوعات اجتماعية مرتبطة بالأرامل (الرجال والنساء) وتناول قضاياهم وتسليط الضوء على الجوانب الإيجابية في حياتهم، أو المعاناة التي قد تنشأ من كونهم أرامل ونظرة المجتمع لهم، والعمل على دمجهم بالمجتمع لكي يصبحوا أفراداً فاعلين فيه.

ومن النتائج المهمة التي توصلت إليها الدراسة هي أن نسبة ٥٤٪ من الأسر الكويتية التي ظهرت في عينة المسلسلات كانت أسراً مفككة، أي أن أفراد الأسرة لا يفكرون بالصالح العام لأسرتهم، في حين بلغت نسبة الأسر الكويتية المترابطة ٤٣٪ من إجمالي الأسر. وهذه النتيجة التي أظهرتها مسلسلات العينة قد لا تكون بالضرورة متسقة مع الواقع، إذ لا يمكن قبول فكرة أن يكون أكثر من نصف الأسر في المجتمع الكويتي مفككة وغير مترابطة، وهذه النتيجة قد تظهر المجتمع الكويتي، وتحديدًا الأسرة الكويتية، بصورة سلبية أو على الأقل بصورة مشوهة وغير مكتملة. فلم تعكس نتائج دراسة محلية قام بها الكندري عن هذه النسبة المتدنية من عدم الاستقرار في الأسرة الكويتية بعد أن أشار إلى أبعاد متعددة من الاستقرار تمثلت بالاستقرار الاجتماعي، والنفسي، والتربوي، والمعيشي، والاقتصادي، والصحي. فعكست هذه الدراسة المقارنة مع أحد دور الرعاية الاجتماعية في الكويت واقعا لا يتوافق مع هذه النسبة الكبيرة التي عرضتها المسلسلات. وهذا يدفع بإلقاء المسؤولية على كتاب السيناريو ومنتجي الدراما المحلية بضرورة إبراز أسر أكثر واقعية لكي تستطيع الدراما الكويتية طرح نماذج متوازنة، وتسهم في تعزيز صور الأسرة الكويتية المترابطة لدى المشاهدين. ولقد عرضت الدراما المصرية الأسرة المصرية بصورة أفضل نسبياً، حيث أظهرت بعض الدراسات^(٧٤) أن الأسرة التي ينتمي إليها الأب والأم كانت في أغلبها مترابطة بنسبة ٥٨,٩٠٪ من جملة أدوار الأب والأم في المسلسلات، أما الأسر المفككة فقد شغلت نسبة ٣٥,٦٢٪.

وفيما يتعلق بطبيعة شخصيات الرجل والمرأة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن ٥٣,٦٪ من أفراد العينة كانت شخصياتهم بشكل عام سلبية، في حين كانت نسبة الشخصيات الإيجابية ٤٠,٥٪. وعند المقارنة بين الرجل والمرأة، نلاحظ أن أغلب الشخصيات الرجالية كانت سلبية (٥٨٪) في حين كانت نسبة الشخصيات النسائية السلبية مطابقة لنسبة الشخصيات النسائية الإيجابية، وفي دراسة مشابهة، وجد بعض الباحثين^(٧٥) أن شخصيات الأب والأم قامت بأدوار إيجابية بنسبة أعلى من الأدوار السلبية، حيث بلغت الأدوار الإيجابية ٦٠,٢٧٪ من جملة أدوار الأب والأم،

وبلغت نسبة الأدوار السلبية ٣٤,٢٥٪. والدراما الكويتية بهذا الشكل تعرض الرجل الكويتي بصورة سلبية الأمر الذي قد يعطي صورة خاطئة عنه؛ لأنه عندما يتم عرض شخصيات رجالية سلبية في كثير من الأعمال الدرامية، فإن تلك السلبية (والتي تتشكل في صورة قيم وأقوال وأفعال تقوم بها الشخصية) سوف تنتقل بشكل غير مباشر إلى الجمهور الذي يتأثر بها من طريقين: الأول بأخذ صورة خاطئة عن الرجل الكويتي، والثانية هي بتبني بعض أفكار وسلوكيات هذه الشخصية السلبية، وهذا ما تقترحه نظرية الغرس الثقافي، والتي تمثل الإطار النظري لهذه الدراسة، حيث تفترض هذه النظرية أن التعرض بكثافة للتلفزيون - لفترات طويلة ومنتظمة - يغرس لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون، إنما هو صورة حقيقية من العالم الواقعي الذي يعيشه^(٧٦). ويكون تأثير التلفزيون على الاتجاهات أكثر منه على السلوك؛ ذلك أن المشاهدة المكثفة للتلفزيون تؤدي إلى غرس اتجاهات تكون أكثر اتساقاً مع عالم برامج التلفزيون من العالم الحقيقي^(٧٧). وعالم التلفزيون يشير إلى أن معظم الشخصيات الرجالية التي تظهر بالدراما الكويتية سلبية (٥٨٪ من إجمالي الشخصيات الرجالية)، وهذا يجعل كثيفي المشاهدة يميلون إلى الاعتقاد بأن الواقع الحقيقي يوجد به مثل هذه الشخصيات السلبية وبالكثافة نفسها، وهنا تكمن خطورة الدراما، خاصة على كثيفي المشاهدة، وهم الذين يشاهدون التلفزيون لمدة ٤ ساعات يومياً على الأقل^(٧٨).

وتشير النتائج إلى استمرار وجود النظرة النمطية لطبيعة عمل المرأة، حيث كشفت الدراسة أن ٤٠٪ من الشخصيات الرجالية كانت تعمل بوظائف حكومية، في حين أن ٥٥٪ من إجمالي الشخصيات النسائية يعملن ربات منزل. وتشير هذه النتيجة بوضوح إلى أن أغلب النساء اللواتي يظهرن في المسلسلات الكويتية لا يعملن، والنتيجة لا تتفق مطلقاً مع واقع الحال أو مع الإحصائيات الرسمية والتي تؤكد زيادة النساء العاملات في القطاع العام أو الخاص، حيث ذكر جليلي^(٧٩) أن دولة الكويت حصلت على صدارة الترتيب العربي في عام ٢٠٠٦م في الوطن العربي في نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل، حيث وصلت نسبتها إلى ٤٢٪، في حين كانت

نسبتها ٣٧٪ في عام ٢٠٠٣ م. ويرى تقرير حكومي^(٨٠) بأن المرأة الكويتية تشكل ٥٢٪ من إجمالي قوة العمل، ومن ثم تمثل عنصراً رئيساً في التنمية. وهذا ما يدفعنا للقول بأن الدراما الكويتية لم تعكس حقيقة التغير الذي طال المجتمع الكويتي خاصة في شقه الأسري، حيث يشير الكندري^(٨١) إلى وجود تغير أساسي وجوهري في النظرة إلى القيمة الخاصة بعمل المرأة الكويتية حيث لم تعد النظرة إلى المرأة الكويتية قاصرة على أنها تمثل الأم، والأخت، والمربية أو تلك التي تتناول المنزل وشؤونها، بل أصبح ينظر إلى المرأة على أنها طبيبة، ومدرسة، ومهندسة، وعاملة بالإضافة إلى أنها المتساوية مع الرجل في الحقوق والواجبات. ولكن المسلسلات الدرامية التي تم تحليلها أعطت صورة مشوهة عن وضع المرأة في المجتمع الكويتي خاصة فيما يتعلق بعملها خارج المنزل. وهذه الصورة النمطية عن عمل المرأة متفقة مع نتائج دراسات سابقة في المجتمع العربي والغربي على حد سواء. حيث أظهرت دراسة رضا^(٨٢) أن جميع الآباء في المسلسلات التي تمت دراستها يعملون بينما ٥٠٪ من الأمهات يعملن، ومع ذلك أظهرت دراسة رضا ربة المنزل بصورة إيجابية في حين ظهرت الأم العاملة في صورة سلبية.

وأشارت دراسة مطولة^(٨٣) لمحتوى الأعمال الدرامية الأمريكية على مدى ثلاثين عاماً (١٩٦٧-١٩٩٨) بأن هناك تغييراً إيجابياً طفيفاً في حجم وطبيعة الشخصيات النسائية في الأعمال الدرامية. وأنه خلال الثلاثين عاماً الماضية شغلت المرأة وظائف ومهنًا في الأعمال الدرامية خارج المنزل، كما ظهرت المرأة بمناصب وظيفية مرموقة بشكل متزايد ومتصاعد عن ذي قبل. وأشارت النتائج إلى أنه في فترة السبعينيات كانت ٢٥٪ من الشخصيات النسائية الدرامية يشغلن وظائف تقليدية ونمطية (معلمات، ممرضات)، في حين تناقصت في الثمانينيات والتسعينيات هذه النسبة بشكل واضح. وفي المقابل، ارتفعت نسبة الشخصيات النسائية الدرامية اللواتي شغلن مناصب وظيفية كان يتحكم بها الرجال في الأعمال الدرامية من السبعينيات حتى التسعينيات. لكن الأفلام السينمائية العربية استمرت في عرض الصورة النمطية لعمل المرأة حيث كشفت دراسة يوسف^(٨٤) أن المرأة ظهرت في العديد من الأفلام التي تم تحليلها من

خلال الصورة النمطية كربة منزل أو العمل بمهن تقليدية كسكرتيرة وممرضة إضافة إلى ظهورها وهي تعمل كراقصة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة رفاعي^(٨٥) حيث تم تقديم المرأة عبر أدوار اجتماعية نمطية مثل ربة منزل وسكرتيرة. وهذا ما توصل إليه برس^(٨٦) Press من أن الصورة التقليدية للمرأة لم تتغير، حيث كشفت نتائج دراسته بأن المرأة تم تمثيلها في وسائل الإعلام بأنها تجلس في بيتها وترعى الأطفال. والصورة النمطية نفسها أكدتها دراسة الحسيني^(٨٧) ودراسة شارر وزملائه^(٨٨) et.al، Scharrer ودراسة لونت^(٨٩) Lont.

وهذا يلقي بالمسؤولية على عاتق كتاب السيناريو ومنتجي المسلسلات التلفزيونية بضرورة مواكبة التغيرات التي مرت وتمر بالمجتمع لكي تكون الصورة المقدمة لأفراد المجتمع صورة صادقة وواقعية عنه، ومن ثمّ تسهم الدراما في التأثير الإيجابي على أفراد الجمهور.

ومن النتائج المهمة التي كشفت عنها الدراسة الحالية، وتستحق التوقف عندها، مسألة القيم الإيجابية والسلبية التي تحملها شخصيات مسلسلات العينة من الرجال والنساء. وتشير النتائج بكل وضوح إلى طغيان القيم السلبية في هذه المسلسلات سواء عند الرجل أو المرأة، حيث بلغت نسبة القيم السلبية أكثر من الثلثين (٦٤٪) بتكرار ٢٩١٣ مرة من إجمالي قيم الرجل والمرأة، في حين بلغت نسبة القيم الإيجابية ٣٦٪ (١٦٤٣ مرة) من إجمالي قيم الرجل والمرأة. أي بعبارة أخرى، فإن ثلثي القيم التي تحملها الشخصيات الرجالية والنسائية في الدراما الكويتية هي قيم سلبية، مما يعني أن صورة الرجل والمرأة التي ظهرت في المسلسلات التلفزيونية الكويتية التي تم تحليلها كانت في معظمها صورة سلبية. وكما أوضحت الدراسات السابقة فإن كثيراً من أفراد الجمهور قد تتغير قناعاتهم ومواقفهم بناء على ما تبثه الدراما من قيم وأفكار، وهذا من ثمّ قد يسهم في شيوع (أو تعزيز) كثير من القيم السلبية لدى جمهور المشاهدين. ويرى الكندري^(٩٠) أن ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من خلال شبكات التلفزة قد أصبحت جزءاً من الحياة الأسرية وأنها أثرت

بشكل كبير على انتقال كثير من العناصر الثقافية التي لم تكن مقبولة أساساً في حياة المجتمع المحلي التقليدي. فأنماط السلوك المختلفة قد تغلغت داخل الأسرة الكويتية وأثرت على منظومة القيم الخاصة بها.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الحديدي^(٩١) التي توصلت إلى أن معظم الشخصيات النسائية تم تقديمها بصورة سلبية، حيث ظهرت المرأة في أدوار غير لائقة، وبشكل عام فإن الظهور السلبي للمرأة طغى بشكل كبير على الظهور الإيجابي لها في الفيلم المصري. وفي دراسة أخرى^(٩٢)، أظهرت النتائج أن المسلسلات الحديثة من الناحية الزمنية تحتوي على شخصيات درامية أقل إيجابية من المسلسلات التي تم بثها في الماضي. وهذا يعني وجود نزعة في الدراما الحديثة نحو السلبية في مقابل ابتعاد عن التوجهات الإيجابية المرتبطة بالشخصيات الدرامية، وأشار ميلود^(٩٣) في دراسته عن الدراما الليبية أن النسبة المئوية للمساحة الزمنية للدراما المرئية التي تحمل اتجاهاً سلبياً ٤٧٪ من إجمالي المسلسلات التي تم تحليل مضمونها، في حين بلغت النسبة المئوية للمساحة الزمنية للدراما التي تحمل اتجاهاً تربوياً إيجابياً ٣٥٪ من إجمالي الزمن. وكذلك أوضحت دراسة عرفات والكواري عن الدراما القطرية^(٩٤) ارتفاع نسبة القيم السلبية مقارنة بالقيم الإيجابية في المسلسلات القطرية التي تم تحليلها. وتتفق دراسة الحسيني^(٩٥) مع النتائج السابقة حيث تشير نتائجها إلى أن الدراما العربية تشوه في كثير من الأحيان النظام القيمي للشخصيات الرئيسية سواء من الرجال أو النساء، والخطورة من طغيان القيم السلبية على حساب القيم الإيجابية في الدراما هو في كيفية تعامل المشاهدين (خصوصاً الأطفال والمراهقين) مع ما يرونه من شخصيات درامية تحمل قيماً سلبية وإيجابية حيث تشير نتائج دراسة عبد الرؤوف^(٩٦) إلى أن معظم المبحوثين يعتقدون أن القيم الشائعة والمطروحة في العمل الدرامي هي نفسها القيم الشائعة والمطروحة في الواقع الاجتماعي. وفي دراسة أخرى^(٩٧) أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة يرون أن الشباب يتأثرون بالقيم التي يتم عرضها في الدراما التلفزيونية، وأن ثلث العينة سبق له تغيير موقفه من أحد

الموضوعات بعد تعرضه لمسلسل يناقش نفس الموقف. وهذا ما تفترضه نظرية الغرس الثقافي لأن التلفزيون يقوم - بشكل عام - بتكرار الصور الذهنية والرمزية نفسها عن الشخصيات والأحداث والقضايا، الأمر الذي تغدو معه المشاهدة المكثفة عاملاً مساعداً على تنمية هذه الصور الذهنية المتسقة، مما يجعل المشاهد يعتقد بصحة ما يراه على الشاشة (حتى ولو كان غير مطابق للواقع الحقيقي).

وتوضح المؤشرات في هذه النتائج أن القيم السلبية المرتبطة بالرجل تفوقت على النسبة الإيجابية، حيث بلغت نسبة القيم السلبية ٦٦٪ (١٨٤٧ مرة) من إجمالي القيم التي يحملها الرجل في مسلسلات العينة في حين بلغت القيم الإيجابية لشخصيات الرجل ٣٤٪ (٩٢٥ مرة)، وهذا يشير بوضوح إلى أن أغلب الشخصيات الرجالية كانت تحمل قيماً سلبية كثيرة مقارنة بالقيم الإيجابية. ولم تختلف شخصيات المرأة عن الرجل بالنسبة لطغيان القيم السلبية التي تحملها مقارنة بالقيم الإيجابية، حيث بلغت نسبة القيم السلبية بلغت ٦٠٪ (١٠٦٦ مرة) في حين بلغت نسبة القيم الإيجابية ٤٠٪ (٧١٨ مرة). مما يعني أن صورة الرجل والمرأة التي ظهرت في المسلسلات التلفزيونية الكويتية التي تم تحليلها كانت في معظمها صورة سلبية بدليل أنها تحمل قيماً سلبية كثيرة، ولا شك أن للقيم (الإيجابي منها والسلبى) تأثيرها حيث يرى بعض الباحثين بأن القيم تعتبر معايير للحكم على السلوك، لأنها هي المعايير التي توجه سلوك الفرد واستجابته للمواقف المختلفة، ومن ثمّ تعتبر الموجه الأساسي لحياة الفرد^(٩٨).

وتفصل الدراسة الحالية في نوعية القيم التي تحملها شخصيات مسلسلات العينة من الجنسين، حيث تشير النتائج إلى أن أكثر القيم الإيجابية تكراراً في مسلسلات العينة هي قيم "احترام الكبير" وقيمة "حب الخير للآخرين" وقيمة "احترام كل عضو في الأسرة"، بينما أكثر القيم السلبية تكراراً هي قيم "الكذب" وقيمة "النظرة المادية للحياة والصراع على المال" وقيمة "ضعف الروابط الأسرية" وقيمة "ربط الزواج بالمصالح المادية والشخصية".

وهناك ملاحظة أخرى أظهرتها النتائج، وهي أنه عند النظر إلى تكرارات القيم السلبية في المشاهد الدرامية التي تم تحليلها، نتبين أن ٢٣ قيمة سلبية حصلت على تكرار ٦٠ مرة فأكثر، بينما حصلت ١٣ قيمة إيجابية على تكرار ٦٠ مرة فأكثر. وهذا يتفق مع النتائج التي تمت مناقشتها بخصوص نسبة القيم الإيجابية والسلبية، وكذلك القيم المرتبطة بالرجل والقيم المرتبطة بالمرأة. وهذا يشير بوضوح إلى صورة الرجل والمرأة في الدراما الكويتية سلبية.

الخاتمة والتوصيات

باستعراض نتائج الدراسة الحالية، يتضح أن نسبة الشخصيات الرجالية التي ظهرت في مسلسلات العينة كانت أكثر من نسبة الشخصيات النسائية حيث بلغت نسبة شخصيات الرجل ٥٩٪ من إجمالي الشخصيات الرجالية والنسائية في حين بلغت نسبة شخصيات المرأة ٤١٪ من إجمالي الشخصيات، وهذا يشير إلى أن الرجل يتم تمثيله بشكل أكبر من المرأة في الدراما الكويتية، ما يعطيه فرصاً أفضل لعرض قضايا الرجل وقيمه وأدواره في المجتمع أكثر من المرأة مما يستلزم معه حث وتشجيع كتاب الدراما والمنتجين بضرورة إعطاء المرأة حضوراً كثيفاً من الناحية الكمية والنوعية في المسلسلات الدرامية - خاصة الاجتماعية منها - لأن هذا يساهم في تناول المشكلة الأسرية والاجتماعية من خلال رؤية المرأة والتي تلعب دوراً مهماً في الاستقرار الأسري.

وتشير النتائج إلى أن النسبة كانت متقاربة بين الجنسين؛ حيث بلغت نسبة أدوار البطولة للرجل في المسلسلات التلفزيونية الكويتية والتي تم تحليلها 69٪ من إجمالي الشخصيات الرجالية، في حين بلغت نسبة الشخصيات النسائية التي قامت بأدوار البطولة ٦٣٪ من إجمالي عدد الشخصيات النسائية التي ظهرت في مسلسلات العينة، وهذا الذي يجيب عن السؤال الأول للدراسة. وتحسب هذه النتيجة لصالح الدراما الكويتية، والتي لم تعط تفضيلاً كبيراً للرجل في مسألة نوع الدور الذي يظهر به على الشاشة.

وتوضح النتائج أن شخصيات الرجل بشكل عام كان مستواها التعليمي أعلى من المستوى التعليمي الذي حصلت عليها شخصيات المرأة، وبخاصة في فئة "الدراسات العليا" وفئة "الشهادة الجامعية". ومرة أخرى تفشل المسلسلات الدرامية التي تم تحليلها في إظهار الواقع الحقيقي لوضع تعليم المرأة في المجتمع الكويتي حيث تشير السجلات الرسمية إلى أن المرأة متفوقة على الرجل من الناحية

الكمية والنوعية في المستوى التعليمي، وهذا يستلزم إظهار شخصيات درامية نسائية متعلمة تعليماً عالياً، وتوظيف ذلك في الخط الدرامي للمسلسل، الأمر الذي قد يسهم بتشجيع طلب العلم في المجتمع وعدم الاكتفاء بتعليم متوسط أو ثانوي، وربما أقل من ذلك. وهذا ما يقودنا للحديث عن نتيجة لافئة؛ حيث أظهرت النتائج ١٢٪ من الشخصيات النسائية كانت تقع ضمن فئة "أمي"، في حين بلغت نسبة الأمية في الشخصيات الرجالية ١٪ فقط، وهذا لا يتفق مطلقاً مع ما تؤكد الوثائق والإحصائيات الرسمية التي تناولت مسألة تعليم المرأة في المجتمع الكويتي، وللمسلسلات الدرامية تأثيرها المباشر وغير المباشر على المشاهدين، كما تم إيضاحه في قسم الدراسات السابقة، ولذا ينبغي على المسلسلات الدرامية أن تعمل على تشجيع مستمر للتعليم في مراحله العامة أو التعليم الجامعي، وذلك تمشياً ودعمًا للخطة العامة للتنمية بالمجتمع، وهذا لا يتأتى إلا بعرض شخصيات درامية رئيسة وثنائية حاصلة على تعليم مرتفع، ويكون هذا واضحاً من خلال المشاهد الدرامية، كما تتضح ضرورة إظهار المستويات التعليمية الحقيقية للمرأة، والتي تتفق مع السجلات الرسمية في الدولة حتى لا تظل المرأة أسيرة الصورة النمطية والتي تظهرها بمستوى أقل بكثير من مستواها الحقيقي.

وتبين النتائج أن نسبة ٣٦,٩٪ من إجمالي الشخصيات الرجالية والنسائية في المستوى الاقتصادي "أقل من متوسط"، ونسبة ٣٤,٥٪ من إجمالي الشخصيات الرجالية والنسائية في فئة متوسط، في حين بلغت نسبة الشخصيات التي تقع في فئة "مستوى اقتصادي مرتفع" ١٩٪ من إجمالي الشخصيات الرجالية والنسائية. وفي ما يتعلق بالمستويات الاجتماعية للرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية في التلفزيون، فقد أشارت النتائج إلى أن ٤٦,٤٪ من إجمالي الشخصيات الدرامية الرجالية والنسائية كانوا متزوجين، في حين كان ٣٠٪ غير متزوجين. ويلاحظ أن أكثر من نصف الشخصيات النسائية (٥٦٪) كانت متزوجة في حين جاءت ٤٠٪ من شخصيات مسلسلات العينة من الرجال متزوجة.

وتكشف الدراسة عن طبيعة المهن التي يقوم بها الرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية في التلفزيون، حيث أوضحت النتائج أن ٤٠٪ من الشخصيات الرجالية كانت تعمل بوظائف حكومية، في حين أن ٥٥٪ من إجمالي الشخصيات النسائية يعملن كربات بيوت. وهذه النتيجة تشير بوضوح إلى أن أغلب النساء اللواتي يظهرن في المسلسلات الكويتية لا يعملن، والنتيجة لا تتفق مطلقاً مع واقع الحال أو مع الإحصائيات الرسمية، والتي تؤكد زيادة النساء العاملات في القطاع العام أو الخاص. وفي ما يتعلق بطبيعة المسكن الذي يعيش فيه الرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية في التلفزيون، فقد أشارت النتائج إلى أن ٤٨٪ من إجمالي الشخصيات الرجالية والنسائية تسكن في منازل شعبية، في حين أن ١٥٪ من إجمالي الشخصيات تسكن في فلل، ونفس النسبة أيضاً تسكن في شقق. وبمقارنة المساكن التي تعيش فيها الشخصيات الرجالية بمساكن الشخصيات النسائية، نجد أنه لم تكن هناك فروق كبيرة، وإن مالت النسبة قليلاً نحو المرأة، حيث تزيد نسبة الشخصيات النسائية على نسبة الشخصيات الرجالية في فئات "الفلل" وفئة "القسم" وفئة "المنازل العشبية" وفئة "الشقق".

وتوضح نتائج الدراسة أن ٥٤٪ من الأسر الكويتية التي ظهرت في عينة المسلسلات كانت أسراً مفككة، في حين بلغت نسبة الأسر الكويتية المترابطة ٤٣٪. وتعرضت الدراسة كذلك إلى طبيعة الأدوار التي يقوم بها الرجل والمرأة في المسلسلات الكويتية في التلفزيون، وبينت النتائج أن ٥٣,٦٪ من أفراد العينة كانت شخصياتهم بشكل عام سلبية، في حين كانت نسبة الشخصيات الإيجابية ٤٠,٥٪. كما أشارت النتائج إلى أن أغلب الشخصيات الرجالية كانت سلبية (٥٨٪) في حين كانت نسبة الشخصيات النسائية السلبية مطابقة لنسبة الشخصيات النسائية الإيجابية.

وتكشف النتائج بكل وضوح طغيان القيم السلبية في هذه المسلسلات سواء عند الرجل أو المرأة، حيث بلغت نسبة القيم السلبية أكثر من الثلثين (٦٤٪) من

إجمالي قيم الرجل والمرأة، في حين بلغت نسبة القيم الإيجابية ٣٦٪ من إجمالي قيم الرجل والمرأة. أي بعبارة أخرى، فإن ثلثي القيم التي تحملها الشخصيات الرجالية والنسائية في الدراما الكويتية هي قيم سلبية، مما يعني أن صورة الرجل والمرأة التي ظهرت في المسلسلات التلفزيونية الكويتية التي تم تحليلها كانت في معظمها صورة سلبية. وتؤكد المؤشرات في هذه النتائج أن القيم السلبية المرتبطة بالرجل تفوقت على النسبة الإيجابية، حيث بلغت نسبة القيم السلبية ٦٦٪ من إجمالي القيم التي يحملها الرجل في مسلسلات العينة في حين بلغت القيم الإيجابية لشخصيات الرجل ٣٤٪، وهذا يشير بوضوح إلى أن أغلب الشخصيات الرجالية كانت تحمل قيماً سلبية كثيرة مقارنة بالقيم الإيجابية. ولم تختلف شخصيات المرأة عن الرجل بالنسبة لطغيان القيم السلبية التي تحملها مقارنة بالقيم الإيجابية، حيث بلغت نسبة القيم السلبية بلغت ٦٠٪ في حين بلغت نسبة القيم الإيجابية ٤٠٪. مما يعني أن صورة الرجل والمرأة التي ظهرت في المسلسلات التلفزيونية الكويتية التي تم تحليلها كانت في معظمها صورة سلبية بدليل أنها تحمل قيماً سلبية كثيرة.

وباستعراض نتائج الدراسة الحالية بنظرة شمولية، يتضح أن صورة الرجل والمرأة في الدراما الكويتية هي صورة سلبية سواء بصورتها العامة أو بحسب طبيعة ونوع القيم التي تحملها، وهذا يدفعنا إلى التساؤل عن مدى تأثير هذه الصورة السلبية عن الرجل والمرأة في المجتمع الكويتي على قنوات واتجاهات المشاهدين خاصة لمن هم خارج المجتمع الكويتي، ويشاهدون تلك المسلسلات عبر القنوات الفضائية، وهذه دراسة تستحق أن يضعها الباحثون المهتمون في الحسبان؛ لأنه من المهم قياس تأثيرات المضامين الإعلامية - وخاصة المضامين الدرامية - على أفراد الجمهور.

ومع الإقرار بأن الهدف الرئيس لأي مسلسل درامي هو إمتاع وترفيه المشاهد، إلا أن هذا لا يعني بالضرورة كتابة نص درامي أو عرض شخصيات درامية رجالية كانت أم نسائية، لا تتفق مع الواقع الحقيقي لتلك الشخصيات في المجتمع، لأنه كما تفترض نظرية الإنماء الثقافي، وكما أظهرت الدراسات الإعلامية ذات الصلة، فإن

العمل الدرامي يحقق (بالإضافة إلى الإمتاع والترفيه) أهدافاً كثيرة، منها نقل صورة ذهنية عن المجتمع أو البيئة التي يمثلها المسلسل، كما يسهم في إعطاء المشاهد فكرة عامة وانطباعاتاً عن بلد المسلسل، ومن ثم تكون الفكرة والانطباع إيجابياً أو سلبياً بحسب الصورة المقدمة عبر المسلسلات الدرامية لذلك البلد. وهذا ما يستدعي دراسات إعلامية أخرى مكملّة تربط الصورة المقدمة عن الرجل والمرأة في الدراما الكويتية ببعض المتغيرات الأخرى، والتي لها علاقة بطبيعة جمهور المشاهدين لتلك المسلسلات وصفاته الشخصية والنفسية والاجتماعية حين يتعرض لمشاهدة تلك المسلسلات. إضافة إلى وجود حالة ملحة لدراسة تأثير طغيان القيم السلبية في الدراما الكويتية على المنظومة القيمية لجمهور المشاهدين، وتحديدًا من الأطفال والمراهقين، لأن أي مسلسل اجتماعي يحمل في طياته وعبر شخصيات المسلسل الكثير من القيم السلبية والاجتماعية التي تنتقل عبر السيناريو، والحوار بطريقة غير مباشرة إلى جمهور المشاهدين، مما يستدعي وجود دراسة أكاديمية تهتم بهذا الجانب.

وختاماً، تظهر الدراسة مدى الحاجة إلى وجود تواصل حقيقي ومستمر بين كتاب السيناريو ومنتجي الأعمال الدرامية، سواء في الكويت أو في الدول العربية، وبين الأكاديميين والخبراء في حقول التربية وعلم النفس والاجتماع، وذلك لكي يكون للدراما دورها المؤثر في المساهمة في علاج المشكلات النفسية والاجتماعية التي يمر بها الأفراد أو الأسر في المجتمع، وكذلك لكي يتم عرض شخصيات الأسرة (و ليس فقط الرجل والمرأة) في صورة إن لم تكن تطابق الواقع الحقيقي، فعلى الأقل تقترب منه.

الهوامش

- ١ - أماني عمر الحسيني، الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥م / ص ٢٣.
- ٢ - محمد عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام؟ الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٤م / ص ٣٩.
- ٣ - أماني عمر الحسيني، الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا- ص ٢٣.
- ٤ - محمد عبده محجوب، الهجرة والتغير البنائي في المجتمع الكويتي: دراسة في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، الكويت: وكالة المطبوعات (د.ت.) / ص ٤٦.
- ٥ - محمد الرميحي، الخليج ليس نفطاً: دراسة في إشكالية التنمية والوحدة / بيروت: دار الجديد، ١٩٩٥ / ص ٣١٣.
- ٦ - المجموعة الإحصائية السنوية (٢٠٠٨): العدد الخامس والأربعون، دولة الكويت: الإدارة المركزية للإحصاء، ص ٤٤.
- ٧ - المرجع السابق.
- ٨ - يعقوب الكندري، التغير والحدثة: الأسرة الكويتية أنموذجاً، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٩ / ص ٤٢.
- ٩ - المجموعة الإحصائية السنوية (٢٠٠٦). الكويت: وزارة التخطيط، قطاع الإحصاء والتعداد.
- ١٠ - المجموعة الإحصائية السنوية (٢٠٠٨)، ص ١٠٠.
- ١١ - رياض بن جليلي، المرأة والتنمية في الدول العربية: حالة المرأة الكويتية، حلقة نقاشية نظمها المعهد العربي للتخطيط في الكويت، ٢٢ / ١ / ٢٠٠٨، الكويت: المعهد العربي للتخطيط.

- ١٢ - يعقوب الكندري، **التغير والحداثة: الأسرة الكويتية أنموذجاً**، ص ٩١.
- ١٣ - انظر لمزيد من التفاصيل:
- Al-Thakeb, F. (1985). The Arab Family and Modernity: Evidence from Kuwait. *Current Anthropology*, 26:575-580.
- بشير الرشيد وآخرون، **البناء القيمي في المجتمع الكويتي**، مكتب الإنماء الاجتماعي - الديوان الأميري ١٩٩٧م، ص ٢١٧.
- يعقوب الكندري، **التغير والحداثة: الأسرة الكويتية أنموذجاً**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٩ ص ص. ٨٨-١٠٠.
- ١٤ - يعقوب الكندري، **التغير والحداثة: الأسرة الكويتية أنموذجاً** ص. ١٠١-١٠٧.
- ١٥ - استفاد الباحث في صياغة أسئلة البحث من دراسة عدلي سيد محمد رضا، **صورة الأب والأم في المسلسلات العربية بالتلفزيون**، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٣م / ص ١٨.
- ١٦ - منى الحديدي، **دراسة تحليلية لصورة المرأة في الفيلم المصري والآثار الاجتماعية المترتبة على ذلك**، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، ١٩٧٧م.
- ١٧ - عدلي سيد محمد رضا، **صورة الأب والأم في المسلسلات العربية بالتلفزيون**، ص ٦١.
- ١٨ - D.M. Beck, *Television and the Older Women*, *Television Quarterly*, 1978, 15, pp.47-49.
- ١٩ - B. Olsen, and W. Douglas, *The Family on Television: Evaluation of Gender Role in Situation Comedy*. *Sex Roles*, 1997, 36, pp. 409-427.
- ٢٠ - N. Signorielli, and A. Bacue, *Recognition and Respect: A Content*

Analysis of Prime-Time Television Characters Across Three Decades, Sex Roles, 1999, 40(7/8), 527-544.

٢١ - محمود يوسف، صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية التي يقدمها التلفزيون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد العاشر، القاهرة، ٢٠٠١ / ص ص ٤٩-٥٠.

٢٢ - منى حلمي رفاعي حسن، التعرض للدراما المصرية في التلفزيون وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

٢٣ - C. m., Lont, *Women and Media: Content/Careers/Criticism*. Belmont, CA: Wadsworth Publishing Company, 1995. p.170

٢٤ - A. Press, *Women Watching Television: Gender, Class in Generation American Television Experience*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 1991.

٢٥ - أماني عمر الحسيني، الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، ص ١٥١.

٢٦ - M. Elasmr, K. Hasegawa, and M. Brain, *The Portrayal of Women in the U.S. Prime-Time*. Journal of Broadcasting and Electronic Media, 1999, 43(1), pp. 20-35.

٢٧ - E. Scharrer, D. Kim, and Z. Lin, *Working Hard or Hardly Working? Gender, Humor, and the Performance of Domestic Chores in Television Commercials*, Mass Communication and Society, 2006, 9(2), pp. 215-238.

٢٨ - A. Press, *Women Watching Television: Gender, Class in Generation American Television Experience*, Ibid, 1991.

٢٩ - D. J. Atkin, J. Moorman, and C.A. Lin, *Ready for Primetime*:

Network Series devoted to Working Women in the 1980s. Sex Roles, 1991, 25, pp. 677-685.

C. M. Lont, *Women and Media: Content/Careers/Criticism*, Ibid, - ٣٠ p.170.

٣١ - عدلي سيد محمد رضا، صورة الأب والأم في المسلسلات العربية بالتلفزيون، ص ٩٠.

٣٢ - سمية متولي عرفات وربيعه بن صباح الكواري، دور الدراما القطرية في معالجة مشكلات المجتمع القطري: دراسة تحليلية وميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م/ ص ص ٢٩٥-٣٤٥.

٣٣ - أماني عمر الحسيني، الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا/ ص١٥٢.

٣٤ - أماني عبد الرؤوف محمد عثمان، الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي، دراسة نظرية وتطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٢م/ ص ٢٥.

٣٥ - سمية متولي عرفات وربيعه بن صباح الكواري، دور الدراما القطرية في معالجة مشكلات المجتمع القطري: دراسة تحليلية وميدانية، ص ص ٣٣٠-٣٣٤.

٣٦ - عدلي سيد محمد رضا، صورة الأب والأم في المسلسلات العربية بالتلفزيون، ص ٦٠.

٣٧ - بركات عبد العزيز محمد، صورة الأسرة المصرية كما تعكسها مسلسلات التلفزيون، مجلة كلية التربية بدمياط، العدد ٢١، الجزء الثاني، ١٩٩٤م/ ص ص ٣-٤٨.

٣٨ - مایسة السيد طاهر جميل، صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التلفزيون المصري- دراسة تحليلية،

- رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.
- ٣٩ - محمد منير حجاب، أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م/ ص ١٦.
- ٤٠ - محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٧م، ص ١٣٢.
- ٤١ - المرجع السابق، ص ١٣٢.
- ٤٢ - المرجع السابق، ص ١٣٢.
- ٤٣ - محمد منير حجاب، أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية، ص ٧٨.
- ٤٤ - محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، ص ٨١.
- ٤٥ - سمير حسين، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨ / ص ٣١٤.
- ٤٦ - اعتمد الباحث بشكل كبير في تصميم استمارة تحليل المضمون وفي تحديد فئات التحليل على دراسة عدلي سيد محمد رضا، صورة الأب والأم في المسلسلات العربية بالتلفزيون، ص ص ٢٣-٢٨.
- ٤٧ - السادة المحكمون:
- ١ - د. يعقوب الكندري: قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.
- ٢ - د. يوسف الفيلكاوي، رئيس قسم الإعلام، جامعة الكويت.
- ٣ - د. حسن مكي، قسم الإعلام، جامعة الكويت.
- ٤ - د. محمد البلوشي، قسم الإعلام، جامعة الكويت.
- ٤٨ - سمير حسين، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، ص ٣٠٩.
- ٤٩ - السادة المرمزون:
- ١ - المرمز (أ) الباحث.

٢ - المرمز (ب) الأستاذة عالية الكوخ: المساعد العلمي بقسم الإعلام، جامعة الكويت.

٣ - المرمز (ج) الأستاذ علي الذايدي، إعلامي ومقدم برامج إذاعية، ومدرس بوزارة التربية بدولة الكويت.

٥٠ - Ole, Holsti, *Content Analysis for Social Science and Humanities*, 1969, Westley Publishing.

٥١ - هناك أربع خرائط برامجية في تلفزيون الكويت خلال العام بواقع خريطة برامجية لكل ثلاثة أشهر، بالإضافة إلى خريطة برامجية خاصة بشهر رمضان المبارك وعيد الفطر.

٥٢ - يود الباحث أن يشكر الأستاذ جاسم الشريف مدير إدارة التنسيق بتلفزيون الكويت لتزويده الباحث بقوائم المسلسلات التي تم عرضها في التلفزيون للسنوات التسع الأخيرة، مما ساعد الباحث على إنجاز الدراسة.

٥٣ - محمد منير حجاب، أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية، ص ١٦.

٥٤ - اعتمد الباحث بشكل كبير في تصميم استمارة تحليل المضمون وفي تحديد فئات التحليل على دراسة عدلي سيد محمد رضا، صورة الأب والأم في المسلسلات العربية بالتلفزيون، ص ص ٢٣-٢٨ وص ص ١١٤-١٣٢. وجاء اختيار الباحث لدراسة الباحث عدلي رضا لتقارب مشكلة وهدف البحث. ولا شك أن الاستعانة بفئات تحليل تم تطبيقها في دراسة مشابهة سابقة يعطي صدقاً وثباتاً لهذه الفئات في حالة تطبيقها في دراسة أخرى. كما استعان الباحث ببعض فئات التحليل المستخدمة في دراسة سمية متولي عرفات وربيعه بن صباح الكواري دور الدراما القطرية في معالجة مشكلات المجتمع القطري: دراسة تحليلية وميدانية، ص ص ٢٩٥-٣٤٥، وقد قام الباحث بتعديل أو تغيير بعض فئات التعريفات بحيث تلائم المجتمع الكويتي.

- ٥٥ - نسبة ٤٠٪ جاءت من دمج نسبة فئة "يقرأ ويكتب" ونسبة فئة "غير واضح" في الجدول رقم (٢).
- ٥٦ - عدلي سيد محمد رضا، صورة الأب والأم في المسلسلات العربية بالتلفزيون، ص ٤٠.
- ٥٧ - C. m., Lont, *Women and Media: Content/ Careers/ Criticism*, Ibid, p.170.
- ٥٨ - N. Signorielli, and A. Bacue, *Recognition and Respect: A Content Analysis of Prime-Time Television Characters Across Three Decades*, Ibid, pp. 527-544.
- ٥٩ - المجموعة الإحصائية السنوية (٢٠٠٨)، ص ٤٤.
- ٦٠ - عدلي سيد محمد رضا، صورة الأب والأم في المسلسلات العربية بالتلفزيون، ص ٤٠.
- ٦١ - جمال عيسى ميلود، الدراما التلفزيونية: المضامين التربوية والمتطلبات الإعلامية، منشورات جامعة عمر المختار، ٢٠٠٧م / ص ١٤٣.
- ٦٢ - M. Elasmr, K. Hasegawa, and M. Brain, *The portrayal of Women in the U.S. Prime-time*, Ibid, pp. 20-35.
- ٦٣ - D. J. Atkin, J. Moorman, and C.A. Lin, *Ready for Primetime: Network Series devoted to Working Women in the 1980s*, Ibid, pp. 677-685.
- ٦٤ - سمية متولي عرفات وربيعه بن صباح الكواري، دور الدراما القطرية في معالجة مشكلات المجتمع القطري: دراسة تحليلية وميدانية، ص ٣٤٥-٢٩٥.
- ٦٥ - عدلي سيد محمد رضا، صورة الأب والأم في المسلسلات العربية بالتلفزيون، ص ٤٩.

- ٦٦ - المجموعة الإحصائية السنوية (٢٠٠٦). الكويت: وزارة التخطيط، قطاع الإحصاء والتعداد.
- ٦٧ - المرجع السابق.
- ٦٨ - عدلي سيد محمد رضا، صورة الأب والأم في المسلسلات العربية بالتلفزيون، ص ٤٢.
- ٦٩ - أماني عمر الحسيني، الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، ص ١٥١.
- ٧٠ - رمضان الشراح، نحو دور أفضل للقطاع الخاص في تفعيل توطين العمالة الخليجية: حالة الكويت، ورقة عمل لمنتدى إستراتيجية التوطين والتوظيف الخليجي نحو تفعيل سياسات وإستراتيجيات التوطين في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة، ٦ - ٧ نوفمبر ٢٠٠٧، ص ٥.
- ٧١ - M. Elasmr, K. Hasegawa, and M. Brain, *The Portrayal of Women in the U.S. Prime-Time*, Ibid, pp. 20-35.
- ٧٢ - يعقوب الكندري، التغير والحداثة: الأسرة الكويتية أنموذجاً، ص ١٤٣.
- ٧٣ - تقرير عن تطور عدد حالات الطلاق خلال الفترة من ١٩٩٥-٢٠٠٥. الكويت: وزارة العدل، إدارة الاستشارات الأسرية.
- ٧٤ - عدلي سيد محمد رضا، صورة الأب والأم في المسلسلات العربية بالتلفزيون، ص ٦٠.
- ٧٥ - المرجع السابق، ص ٦١.
- ٧٦ - G. Gerbner, L.Gross., M. Morgan and N., Signorielli, *Living with Television: The dynamics of the Cultivation Process*. In J. Bryant & D. Zillman (Eds), *Perspectives on Media Effects*, Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, 1986, pp. 17-40.

- ٧٧ - سليمان صالح، الإعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة: نظرية جديدة للعلاقة بين الإعلام والمجتمع، الكويت، مكتبة الفلاح، ٢٠٠٩، ص ٣٦٢.
- ٧٨ - G. Gerbner and L. Gross, *The Scary World of TV Psychology Today*, 1976, 10(4), pp. 41-89.
- ٧٩ - رياض بن جليلي (٢٠٠٨). المرأة والتنمية في الدول العربية: حالة المرأة الكويتية.
- ٨٠ - التقرير الوطني لدولة الكويت بيجين +١٥، لجنة شؤون المرأة - مجلس الوزراء، أبريل ٢٠٠٩.
- ٨١ - يعقوب الكندري، التغير والحداثة: الأسرة الكويتية أنموذجاً، ص ٩١.
- ٨٢ - عدلي سيد محمد رضا، صورة الأب والأم في المسلسلات العربية بالتلفزيون، ص ٦٢.
- ٨٣ - N. Signorielli, and A. Bacue, *Recognition and Respect: A Content Analysis of Prime-Time Television Characters Across Three Decades*, Ibid, pp. 527-544.
- ٨٤ - محمود يوسف، صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية التي يقدمها التلفزيون، ص ص ٤٩-٥٠.
- ٨٥ - منى حلمي رفاعي حسن، التعرض للدراما المصرية في التلفزيون وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين
- ٨٦ - A. Press, *Women Watching Television: Gender, Class in Generation American Television Experience*, Ibid.
- ٨٧ - أماني عمر الحسيني، الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، ص ١٥١.
- ٨٨ - E. Scharrer, D. Kim, and Z. Lin, *Working Hard or Hardly Working? Gender, Humor, and the Performance of Domestic Chores in Television Commercials*, Ibid, pp. 215-238

- ٨٩ - C. M. Lont, *Women and Media: Content/Careers/Criticism*, Ibid, p.170.
- ٩٠ - يعقوب الكندري، *التغير والحداثة: الأسرة الكويتية أنموذجاً*، ص ص ٨٩-٩٠.
- ٩١ - منى الحديدي، *دراسة تحليلية لصورة المرأة في الفيلم المصري والآثار الاجتماعية المترتبة على ذلك*، ١٩٧٧م.
- ٩٢ - B. Olsen, and W. Douglas, *The Family on Television: Evaluation of Gender Role in Situation Comedy*, Ibid, pp. 409-427.
- ٩٣ - جمال عيسى ميلود، *الدراما التلفزيونية: المضامين التربوية والمتطلبات الإعلامية*، ص ١٤٢.
- ٩٤ - سمية متولي عرفات وربيعه بن صباح الكواري، *دور الدراما القطرية في معالجة مشكلات المجتمع القطري: دراسة تحليلية وميدانية*، ص ص ٢٩٥-٣٤٥.
- ٩٥ - أماني عمر الحسيني، *الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا*، ص ١٥٢.
- ٩٦ - أماني عبد الرؤوف محمد عثمان، *الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي، دراسة نظرية وتطبيقية*، ص ٢٥.
- ٩٧ - سمية متولي عرفات وربيعه بن صباح الكواري، *دور الدراما القطرية في معالجة مشكلات المجتمع القطري: دراسة تحليلية وميدانية*، ص ص ٣٣٠-٣٣٤.
- ٩٨ - جمال عيسى ميلود، *الدراما التلفزيونية: المضامين التربوية والمتطلبات الإعلامية*، ص ٣٠.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

- التقرير الوطني لدولة الكويت بيجين +١٥، لجنة شؤون المرأة - مجلس الوزراء، أبريل ٢٠٠٩م.
- الحديدي، منى، دراسة تحليلية لصورة المرأة في الفيلم المصري والآثار الاجتماعية المترتبة على ذلك، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٧٧م.
- الحضيف، محمد عبد كيف تؤثر وسائل الإعلام: دراسة في النظريات والأساليب - الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض ١٩٩٤م.
- الحسيني، أماني عمر، الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- الرشيد، بشير وآخرون، البناء القيمي في المجتمع الكويتي، مكتب الإنماء الاجتماعي - الديوان الأميري ١٩٩٧م، ص ٢١٧.
- الرميحي، محمد، الخليج ليس نفطاً: دراسة في إشكالية التنمية والوحدة/ بيروت: دار الجديد، ١٩٩٥.
- السنجري، إيمان مصطفى، صورة الفلاح المصري في الدراما التلفزيونية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٨٦م.
- الشراح، رمضان، نحو دور أفضل للقطاع الخاص في تفعيل توطین العمالة الخليجية: حالة الكويت، ورقة عمل لمنتدى إستراتيجية التوطين والتوظيف الخليجي نحو تفعيل سياسات وإستراتيجيات التوطين في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة، ٦ - ٧ نوفمبر ٢٠٠٧.
- الكندري، يعقوب، التغير والحدثة: الأسرة الكويتية أنموذجاً، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٩.

- المجموعة الإحصائية السنوية (٢٠٠٦). الكويت: وزارة التخطيط، قطاع الإحصاء والتعداد.
- المجموعة الإحصائية السنوية (٢٠٠٨): العدد الخامس والأربعون، دولة الكويت: الإدارة المركزية للإحصاء.
- تقرير عن تطور عدد حالات الطلاق خلال الفترة من ١٩٩٥-٢٠٠٥. الكويت: وزارة العدل، إدارة الإستشارات الأسرية.
- حجاب، محمد منير، أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية، الطبعة الثانية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- جليلي، رياض. المرأة والتنمية في الدول العربية: حالة المرأة الكويتية، حلقة نقاشية نظمها المعهد العربي للتخطيط في الكويت، ٢٢/١/٢٠٠٨، الكويت: المعهد العربي للتخطيط.
- جميل، مایسة السيد طاهر، صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التلفزيون المصري: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة ٢٠٠٣م.
- حسين، سمير، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨م.
- رضا، عدلي سيد محمد، صورة الأب والأم في المسلسلات العربية بالتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣م.
- رفاعي، منى حلمي، التعرض للدراما المصرية في التلفزيون وإدراك الشباب المصري للعلاقة بين الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.
- صالح، سليمان، الإعلام والاتصال في المجتمعات المعاصرة: نظرية جديدة للعلاقة بين الإعلام والمجتمع، مكتبة الفلاح، الكويت، ٢٠٠٩م.
- عبد الحميد، محمد، بحوث الصحافة، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧م.

- عبد العزيز، بركات، صورة الأسرة المصرية كما تعكسها مسلسلات التلفزيون، مجلة كلية التربية بدمياط، العدد ٢١، الجزء الثاني، ١٩٩٤م.
- عثمان، أماني عبد الرؤوف، الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي: دراسة نظرية وتطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩٢م.
- عرفات، سمية متولي والكواري، ربيعة بن صباح، دور الدراما القطرية في معالجة مشكلات المجتمع القطري: دراسة تحليلية وميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م.
- محجوب، محمد عبده، الهجرة والتغير البنائي في المجتمع الكويتي: دراسة في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، الكويت: وكالة المطبوعات (د.ت.).
- ميلود، جمال عيسى، الدراما التلفزيونية: المضامين التربوية والمتطلبات الإعلامية، منشورات جامعة عمر المختار، ٢٠٠٧م.
- يوسف، محمود، صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية التي يقدمها التلفزيون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد العاشر، القاهرة، ٢٠٠١م.

ثانياً - المراجع باللغة الإنجليزية:

- Al-Thakeb, F. (1985). The Arab Family and Modernity: Evidence from Kuwait. Current Anthropology.
- Atkin. D.J.. Moorman. J. & Lin. C.A., Ready for Primetime: Network Series devoted to Working Women in the 1980s. Sex Roles, 1991, 25, 677-685.
- Beck, D.M, Television and the Older Women, Television Quarterly, 1978, 15(2): 47-49.
- Elasmr, M., Hasegawa, K. and Brain, M., *The Portrayal of Women in the U.S. Prime-time*. Journal of Broadcasting and Electronic Media, 1999, 43 (1): 20-35.
- Holsti, Ole, *Content Analysis for Social Science and Humanities*, 1969, Westley Publishing.
- Gerbner, G., & Gross, L., *The Scary World of TV, s Heavy Viewer*. Psychology Today, 1976, 10(4): 41-89.
- Gerbner, G., Gross, L., Morgan, M., and Signorielli, N., Living

- with Television: The Dynamics of the Cultivation Process, In: J. Bryant and D. Zillman (Eds.), *Perspectives on Media Effects*, Hilldale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, 1986: 17-40.
- Lont, C. m., *Women and Media: Content/Careers/Criticism*. Belmont, CA: Wadsworth Publishing Company, 1995.
 - Olsen, B. & Douglas, W., *The Family on Television: Evaluation of Gender Role in Situation Comedy*. Sex Roles, 1997, 36, 409-427.
 - Press, Andrea. *Women Watching Television: Gender, Class in Generation American Television Experience*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 1991.
 - Scharrer, E., Kim, D. and Lin, Z., *Working Hard or Hardly Working? Gender, Humor, and the Performance of Domestic Chores in Television Commercials*, Mass Communication and Society, 2006, 9 (2) 215-238.
 - Signorielli, Nancy & Bacue, Aaron, *Recognition and Respect: A Content Analysis of Prime-Time Television Characters Across Three Decades*, Sex Roles, 1999, 40(7/8):527-544.

Male and Female Images in Kuwaiti Soap Operas

Abstract

Television drama series have a vast audience base that regularly watch, and are attracted to the ongoing social issues raised that may reflect their own lives. Kuwaiti drama in particular is widespread in the region via the satellite channels, both private and government/public stations. These Kuwaiti drama series cover a vast array of female and male character archetypes both representing positive and negatives images, and in turn positive and negative social values and morals.

This research is a study of female and male images being displayed in Kuwaiti drama series on Kuwait Channel One. Using content analysis, 18 Kuwaiti television series were examined during the time in which they were aired from December 31, 2009 to January 1, 2001. A total of 126 characters were looked at, in which 74 (59%) were male, and 52 (41%) were female. Analyzing with SPSS, the researcher was able to categorize the kinds of roles the characters held, and their educational, social, and economical levels. Other variables examined were the kinds of professions and careers the characters held, their living quarters and environments, their relationship with others, and the overall positive and negative values they were portraying.

Results show that Kuwaiti drama series consistently portrayed female and male characters negatively in terms of education, marital status, economics, and the overall social image they displayed. In addition, most characters held negative social and economical values. The negative images and stereotypes of Kuwaiti female characters found in this research are consistent with previous similar research. The research concludes with suitable recommendations.

Author:**Dr. Khalid Al-Humaidee Al-Qahs**

- Ph.D in Televesion; Dissertation title "Factors Influencing Chief Editors' News Selection in Kuwait Televesion and Kuwait Radio", Southern Illinois University at Carbondale, USA, 2000.
- Associate Prof. at Mass Communication Department, Kuwait University.

Publications:**A. Books:**

- "My Window: A Group of Articles", Afaq Publishing House, Kuwait, 2011.

B. Research:

- "Variety Programmes in Kuwait Telvestion: A Quantitative Reading", Arab Radio Review, (1): 58-63,2009.

Monograph 374

Male and Female Images in Kuwaiti Soap Operas^{*}

Dr. Khaled Al Humaidi Al-Qahas

Department of Mass Communication

Faculty of Arts

University of Kuwait

* This research is supported by the University of Kuwait, Research Administration (Grant No. AM02/06).

عزيزي القارئ:

يسر أسرة تحرير حويات الآداب والعلوم الاجتماعية أن ترحب بكم وتتقدم لكم بأطيب التحيات، شاكرين لكم سلفاً تعاونكم من أجل تطوير الحويات؛ وذلك من خلال إجاباتكم عن هذه الأسئلة:

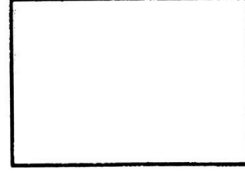
- ١ - العمر: سنة
- ٢ - الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- ٣ - بلد الإقامة: ☐ الكويت ☐ خارج الكويت (اذكر)
- ٤ - التعليم: ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراه
- ٥ - طبيعة المهنة: ☐ أكاديمي ☐ إداري ☐ مهني ☐ أخرى (واذكرها) ...
- ٦ - مواضيعك المفضلة: ☐ أدبية ولغوية ☐ سياسية ☐ اجتماعية ونفسية ☐ تاريخية ☐ ثقافية ☐ أخرى (واذكرها) ...
- ٧ - كيف تحصل على الحويات؟ ☐ شراء ☐ اشتراكاً ☐ استعارة ☐ لا
- ٨ - هل تصلك الحويات في الوقت المناسب؟ ☐ نعم ☐ لا
- ٩ - رأيك في حجم الحويات؟ ☐ كبير ☐ متوسط ☐ صغير
- ١٠ - كيف ترى موضوعات الحويات؟ ☐ متنوعة ☐ غير متنوعة
- ١١ - ما الطابع العام للحويات من وجهة نظرك؟ ☐ لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع
- ١٢ - هل تقرأ الحويات بانتظام؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٣ - هل تقرأ الحويات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٤ - هل تقرأ الحويات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٥ - هل تحتفظ بالحويات بعد قراءتها؟ ☐ نعم ☐ لا
- ١٦ - اقتراحاتك لتطوير الحويات وتطوير خدماتها للقارئ:

.....

.....

.....





حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
ص.ب: 17370 الخالدية
الكويت 72454
دولة الكويت

البريد الجوي
BY AIR MAIL
PAR AVION

مجلة فصلية أكاديمية

محكمة تعنى بنشر البحوث

والدراسات القانونية والشرعية

مجلة الحقوق



تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور/ أحمد عبد الرحمن المحم



صدر العدد الأول في

يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

في الكويت	في الدول العربية	في الدول الأجنبية	
٣ دنانير	٤ دنانير	١٥ دولاراً	الأفراد
١٥ ديناراً	١٥ ديناراً	٦٠ دولاراً	المؤسسات

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:

مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت

تلفون: ٢٤٨٣٥٧٨٩ - ٢٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٢٤٨٣١١٤٣

E.mail: jol@ku.edu.kw

عنوان المجلة في شبكة الإنترنت <http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol>

ISSN 1029 - 6069

مَجَلَّةُ الشَّرْعِ وَالْإِسْلَامِ

فَصْلِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ مَجْلِسِ النُّشْرِ الْعِلْمِيِّ بِجَامِعَةِ الْكُوَيْتِ
تُعْنَى بِالْبَحْثِ وَالدراسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: محمد العزيز خليفة الفصاح

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤ هـ - أبريل ١٩٨٤ م

- * تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
- * تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوى شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
- * تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
- * تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسأل المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص ب ١٧٤٣٣ - الرمز البريدي: 72455 الخالدية - الكويت هاتف: ٢٤٨١٢٥٠٤ - ٢٤٩٨٤٧٢٣ - ٢٤٩٨٨٠٩٥
فاكس: ٢٤٨١٠٤٣٤

العنوان الإلكتروني: E-mail - jsis@ku.edu.kw

issn: 1029 - 8908

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: <http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS>

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoserv/db/dare.html

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية



مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
صدر العدد الأول منها في يناير عام 1975م

رئيس التحرير

أ. د. بدر عمر العمر

ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون
منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف علوم البحث والدراسة .

ومن أبوابها

- البحوث العربية.
- البحوث الإنجليزية.
- ملخصات الرسائل الجامعية.
- ماجستير - دكتوراه.
- عرض الكتب ومراجعتها .
- التقارير : مؤتمرات - ندوات
- البيبلوجرافيا العربية.

الاشتراكات

ترسل قيمة الاشتراك مقدماً بشيك لأمر - جامعة الكويت
مسحوب على أحد المصارف الكويتية

داخل دولة الكويت : للأفراد : 3 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول العربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول الغير عربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً

توجه جميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

Tel.: (+965) 24833215 - 24984066 - 24984067
www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jgaps

Fax: (+965) 24833705

P.O. Box 17073 Al-Khaldiah, 72451 Kuwait
E - mail : jgaps@ku.edu.kw

www.ku.edu.kw

المجلة العربية للعلوم الإدارية



Arab Journal of Administrative Sciences

رئيس التحرير: أ. د. آدم غازي العتيبي

- صدر العدد الأول في نوفمبر ١٩٩٣ . First issue, November 1993.
- علمية محكمة تعنى بنشر البحوث الأصيلة في مجال العلوم الإدارية. Refereed journal publishing original research in Administrative Sciences.
- تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت ثلاثة إصدارات سنوياً (يناير - مايو - سبتمبر). Published by Academic Publication Council, Kuwait University, 3 issues a year (January, May, September).
- تساهم في تطوير الفكر الإداري واختبار الممارسات الإدارية وإثرائها. Contributes to developing and enriching administrative thinking and practices.
- مسجلة في قواعد البيانات العالمية. Listed in several international databases.
- تخضع للتقييم الأكاديمي الخارجي. Reviewed periodically by international referees for high academic standards.

الاشتراكات

الكويت: 3 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات - الدول العربية: 4 دنانير للأفراد - 15 ديناراً للمؤسسات
الدول الأجنبية: 15 دولاراً للأفراد - 60 دولاراً للمؤسسات

توجه المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:

المجلة العربية للعلوم الإدارية - جامعة الكويت ص.ب: 28558 الصفاة 13146 - دولة الكويت
هاتف: (965)24827317 - أو 4734 / 4416 (965)24984415 - فاكس: (965)24817028
E-mail: ajas@ku.edu.kw - Web Site: <http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajas>

مجلة العلوم الاجتماعية

فصلية - أكاديمية - محكمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاقتصاد والاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا وعلوم المكتبات والمعلومات



رئيس التحرير: هادي مختار أشكناني



توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية

جامعة الكويت

ص.ب 27780 الصفاة، 13055 - الكويت

تليفون: 00965-4810436

فاكس 4836026

E-mail: JSS@kuc01.kuniv.edu.kw



تفتح أبوابها أمام

✿ أوسع مشاركة للباحثين العرب في مجال

العلوم الاجتماعية لنشر البحوث الأصيلة

والإسهام في معالجة قضايا مجتمعاتهم

✿ التفاعل الحي مع القارئ المثقف والمهتم

بالقضايا المطروحة.

✿ المقالات والمناقشات الجادة

ومراجعات الكتب والتقارير.

✿ تؤكد المجلة التزامها بالوفاء والانتظام بوصولها في

مواعيدها المحددة إلى جميع قرائها ومشتريها.

الاشتراكات

الدول الأجنبية

الكويت والدول العربية

15 دولاراً

أفراد

3 دنانير سنوياً ويضاف إليها
دينار واحد في الدول العربية

أفراد

60 دولاراً في السنة

110 دولارات لسنتين

مؤسسات

15 ديناراً في السنة

25 ديناراً لمدة سنتين

مؤسسات

تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً نقداً أو ب شيك باسم المجلة مسجوباً على أحد المصارف الكويتية ويرسل على عنوان المجلة، أو بتحويل مصرفي لحساب مجلة العلوم الاجتماعية رقم 07101685 لدى بنك الخليج في الكويت (فرع العدلية).

Visit our web site: <http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/jss>

Advisory Board

Prof. Ibrahim Al-Sa'afin

Department of Arabic Language and
Literature - University of Jordan

Prof. Hayat N. Al-Hajji

Department of History
University of Kuwait

Prof. Ahmed Etman

Department of Greek and Latin
Studies - University of Cairo

Prof. Abdul Qader Al-Fasi Al-Fehri

Department of Arabic Language and
Literature - University of Mohamed V

Prof. Ismail S. Muqlad

Department of Political Science -
University of Assiout

**Prof. Marie-Therese Abdul
Messieh**

Department of English Language and
Literature - University of Kuwait

Prof. Imam Abdul Fattah Imam

Department of Philosophy
University of Ain-Shams

**Prof. Mohammed Ghanem
Al-Rumeihi**

Department of Sociology
University of Kuwait

Prof. Hamdi Hasan Abul-Enein

Dean, Faculty of Mass Communication
Misr International University

Prof. Mohammed M. I. Al-Dib

Department of Geography
University of Ain-Shams

Prof. Mahmoud Al-Sayed Abul-Nil

Department of Psychology - University of Ain Shams

Editorial Board

Dr. Fatima Ibrahim AL - Khalifa

Editor-in-chief

Pfor. Bader M. Al-Ansari

Department of Psychology

Prof. Shafeeq Al-Ghabra

Department of Political Science

Prof. Gamal B. Al-Qenae

Department of English Language and
Literature

Dr. Husain A. Bo-Abbass

Department of Arabic Language
and Literature

Dr. Gassem S. Al-Fehaid

Department of Arabic Language
and Literature

Dr. Aly Z. Alzuabi

Department of Sociology and
Social Work

Dr. Ahmed EL-Sherbini

Department of History

Maha Ibrahim Al-Mes'ad

Acting Editor

ANNALS of ARTS and SOCIAL SCIENCES

ISSUED by the Academic Publication Council - UNIVERSITY of KUWAIT

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT
PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELE-
VANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE
VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTIES OF
ARTS AND SOCIAL SCIENCES:

FACULTY OF ARTS & HUMANITIES:

- Department of Arabic Language and Literature.
- Department of English Language and Literature.
- Department of History.
- Department of Philosophy.
- Department of Mass Communication

FACULTY OF SOCIAL SCIENCES.

- Department of Sociology and Social Work
- Department of Geography
- Department of Psychology
- Department of Political Science

Volume 33, 2013

RATES

-  **Kuwait:** K.D 0.500
  **Bahrain:** BD 1
  **Qatar:** RQ 10
 **Emirates:** DH 10
  **Saudi Arabia:** RS 10
  **Oman:** RO 1
 **Cost per issue in Arab Countries:** Equivalent to one US dollar
 **Cost per issue in other Countries:** Equivalent to three US dollars

Subscription for 12 Monographs

Subscription Period	Subscription Type	Kuwait	Arab Countries	Foreign Countries
1 Year	Individuals	4 K.D	6 K.D	22 \$
	Institutions	22 K.D	22 K.D	90 \$
2 Years	Individuals	7 K.D	10 K.D	37 \$
	Institutions	37 K.D	37 K.D	150 \$
3 Years	Individuals	10 K.D	14 K.D	52 \$
	Institutions	52 K.D	52 K.D	210 \$
4 Years	Individuals	13 K.D	18 K.D	67 \$
	Institutions	67 K.D	67 K.D	270 \$

All correspondence and enquiries must be addressed to:

Editor

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

P.O Box 17370 El-Khaldiah - KUWAIT 72454

Tel: 24810319 - Fax: 24810319

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab

E-mail: aass@ku.edu.kw

<http://Pubcouncil.kuniv.edu.kw/AASS/>

The Publications of The Academic Publication Council

Journal of the Social Sciences 1975, Authorship Translation and Publication Committee 1976, Journal of Law 1977, Annals of the Arts and Social Sciences 1980, Arab Journal of the Humanities 1981, The Educational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Arab Journal of Administrative Sciences 1991.
--